

شرح كتاب (تزكية النفس) لابن تيمية الدرس الأول

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:01](#)

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى كتابنا الخامس من سلسلة استقراء تراث تراث الأئمة المحققين الذي بدأناه بتراث الإمام ابن تيمية رحمة الله في أبواب العبادة وتزكية النفس والاستقامة وبيان طريق الولاية - [00:00:18](#)

كتابنا هو كتاب تزكية النفس هو من اجمل وادق ما صنف في بابه على اختصاره وللكتاب موضوعات رئيسية يتفرع عنها موضوعات وسائل الموضوع الاول معنى تزكية النفس ومعنى دسها او تدسيسها - [00:00:37](#)

يعني تعليق على قول الله تبارك وتعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها الموضوع الثاني هو اسباب تزكية النفس يعني بما تزكى النفس موضوعات الكتاب بالترتيب يعني الموضوعات التي يتناولها الإمام رحمة الله آآ بحسب ترتيب الكتاب - [00:00:59](#)
يبدأ كتابه بتفسير موسع لقول الله تبارك وتعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها يذكر الخلافة في آآ هذه الآية في تفسيرها - [00:01:22](#)

هل المراد قد افلح آآ قد افلح مؤمن زكي نفسه او قد ما افلح رجل زكي نفسه آآ او مراد قد افلحت نفس زكاها الله يعني يطول الإمام رحمة الله - [00:01:42](#)

اه في بيان القولين ويرجح ان المراد قد افلحت نفس زكاها صاحبها ويتكلم عن اوجه الخلاف فيها ويستدل لقوله ويبين خطأ القول الآخر وتخلل ذلك فوائد مهمة في آآ التفسير واللغة وفوائد في الترجيح بين الاقوال - [00:01:59](#)
المختلفة في التفسير وفوائد في فقه اسلوب القرآن في باب القدر والتشريع الموضوع الثاني بحسب ترتيب الكتاب هو الحديث عن معنى الزكاة في لسان العرب يعني معنى الزكاة او التزكية - [00:02:27](#)

وكذلك يتكلم عن معنى التدسيس. يعني ما معنى دسها ويجمع الآيات التي ورد فيها تلك الالفاظ ويبين دلالات تلك الالفاظ من خلال الآيات الموضوع الثالث بحسب ترتيب الكتاب بيان اعظم ما تزكى به النفس وهو التوحيد والايمان - [00:02:44](#)
وذكر فيه تفسيرها موسعا لقول الله تبارك وتعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى اه وكذلك فسر قول الله تبارك وتعالى عن المشركين الذين لا يؤتون الزكاة مع اه فائدة تفسيرية مهمة - [00:03:05](#)

وتكلم كذلك عن لوازم آآ الزكاة ومنها التطهير. وتكلم عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في استفتاحه وبين ان العمل الصالح يظهر النفس الموضوع الرابع الذي تناوله الكتاب اه تكلم عن التوبة والعمل الصالح يحصل بهما التطهير - [00:03:23](#)

وذكر فائدة نفيسة في ان مجرد الهوى والشهوة آآ المخالفة للشرع لا يأثم عليها العبد ولا يعاقب انما الاثم والعقاب على اتباع الهوى وليس على مجرد الهوى ثم ذكر فائدة مهمة في الحديث عن جهاد النفس والجهاد في سبيل الله والفرق بينهما - [00:03:47](#)
ثم ذكر السبب الجامع للوقوع في الذنوب وهو ضعف الاخلاص وضعف محبة الله في قلب العبد ثم تحدث في الموضوع الخامس عن الوقاية من الوقوع في الذنب والتربيات الذي يذهب اثر الذنب - [00:04:11](#)

وهو الاخلاص المتضمن لمحبة الله وعبادته وخشيته وبين ان القلب لا يمرض بالشبهات او الشهوات الا لنقص علمه او ايمانه الإمام تكلم عن مسائل خلال الكتاب توسيع فيها شيئا ما - [00:04:29](#)

ويمكن ان نجعل هذه آآ المسائل آآ المسألة الاولى هي مسألة اصولية تكلم فيها هل الثواب يكون على عمل وجودي آآ يعني عمل

موجود والعقاب على عمل موجود والخلاف في هل النهي هو امر وجودي او عدمي؟ هي مسألة اصولية - [00:04:52](#)

تكلم كذلك في مسألة مهمة هي اساساً مسألة تدرس في باب الاسماء والاحكام عن باب اليمان لكنه تناولها هنا بشيء من التفصيل وهي مسألة حكم المسلم الذي فعل كبيرة دون الشرك ومات ولم يتب منها. هل تحبط جميع حسناته - [00:05:13](#)

عرض فيه مقالة الوعيدية المعتزلة والخوارج في تلك المسألة ثم رد عليهم رداً مفصلاً وآآ بين ضلال مذهبهم. ثم بين القواعد المحكمة في ذلك ثم فرع على ذلك مسألتين فيهما نزاع بين المنتسبين الى اهل السنة - [00:05:33](#)

بعد اتفاقهم على ان السيئة لا تحبط جميع الحسنات المسألتان هما هل تحبط السيئة بقدرها من الحسنات والمسألة الثانية هل تحبط بعض الحسنات آآ هل تحبط بعض الحسنات بذنب دون الكفر - [00:05:55](#)

يعني هل يمكن ان يفعل الانسان حسنة صحيحة ثم تحبط اهـ هذا سينتارهـ ان شاء الله بالبحث في اثناء الكتاب جمع في ذلك الآيات والاحاديث في معنى الابطال ومعنى الحبـوت والتـفـرـيق الدـقيق بـينـهـما - [00:06:15](#)

وكذلك تناول الآيات آآ تـنـاـوـلـاـ رـائـعـاـ جـدـاـ مـنـ الآـيـاتـ الـتـيـ تـكـلـمـ فـيـ بـيـنـهـاـ بـكـلـامـ دـقـيقـ آـقـولـ اـحـدـ اـبـنـيـ اـدـمـ اـنـ اـرـيدـ اـنـ تـبـوـءـ بـاـثـمـيـ وـاـثـمـكـ فـتـكـوـنـ مـنـ اـصـحـابـ النـارـ تـنـاـوـلـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـنـاـوـلـ رـائـعـاـ جـدـاـ دـقـيقـاـ - [00:06:34](#)

لـانـهـ لـهـ صـلـةـ بـالـمـسـأـلـةـ الـاـخـيـرـةـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ هـيـ مـسـأـلـةـ اـيـمـانـيـةـ وـهـيـ وـزـنـ الـحـسـنـاتـ وـالـسـيـئـاتـ. هـلـ الـمـوـزـونـ الصـحـائـفـ اـمـ الـاعـمـالـ وـمـسـأـلـةـ قـلـبـ الـاعـرـاضـ يـعـنـيـ الـاعـمـالـ اـجـسـامـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ توـسـعـ فـيـ ذـلـكـ وـجـمـعـ الـادـلـةـ وـعـلـقـ عـلـيـهـاـ وـذـكـرـ اـقـوـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ - [00:06:55](#)

الـمـسـأـلـةـ الـتـيـ آـيـذـكـرـهـاـ الـكـتـابـ اوـ يـتـعـرـضـ لـهـ حـاـوـلـ اـنـ يـبـيـنـ صـورـتـهـ وـانـ يـحـرـرـ مـحـلـ النـزـاعـ. وـذـكـرـ الـاـقـوـالـ وـنـاقـشـهـاـ وـرـجـحـ وـاسـتـدـلـ وـذـكـرـ ضـوـابـطـ وـقـوـاـدـمـ هـمـ. مـعـ اـنـ الـكـتـابـ مـخـتـصـرـ لـكـنـ لـكـنـ فـيـ نـقـصـ ثـمـ طـبـعـ [00:07:18](#)

نـفـيـسـ جـدـاـ فـيـ كـلـ الـمـسـأـلـةـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـهـ طـبـعـاتـ الـكـتـابـ الـكـتـابـ مـوـجـودـ ضـمـنـ مـجـمـوعـ الـفـتاـوىـ الـمـجـلـدـ الـعـاـشـرـ لـكـنـ فـيـ نـقـصـ ثـمـ طـبـعـ بـعـدـ ذـلـكـ بـتـحـقـيقـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـيـدـ الـقـهـطـانـيـ وـنـشـرـتـهـ اـكـثـرـ مـنـ دـارـ نـشـرـتـهـ دـارـ آـالـسـنـةـ وـغـيـرـ آـآـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الدـوـرـ - [00:07:38](#)

بـذـلـ فـيـ الـمـحـقـقـ جـهـدـاـ جـيـداـ جـيـراـ اللـهـ خـيـراـ وـانـ كـانـ يـقـعـ بـعـضـ الـتـصـرـيـحـاتـ قـلـيـلـةـ جـدـاـ لـكـنـ تـعـلـيـقـاتـهـ عـلـىـ الـكـتـابـ لـكـنـ تـعـلـيـقـاتـيـ عـلـىـ الـكـتـابـ لـمـ تـكـنـ قـوـيـةـ لـكـنـ الـمـهـمـ اـنـ اـخـرـ الـكـتـابـ بـصـورـةـ جـيـدةـ - [00:07:59](#)

نـبـدـاـ بـاـذـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ قـرـاءـةـ الـكـتـابـ قـالـ اـلـاـمـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ اـجـمـعـيـنـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيـراـ - [00:08:16](#)

اـحـنـاـ يـاـ شـبـابـ سـنـقـرـاـ الـفـقـرـةـ كـاـمـلـةـ ثـمـ نـعـلـقـ عـلـيـهـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ كـمـاـ تـعـوـدـنـاـ آـفـصـلـ فـيـ تـزـكـيـةـ الـنـفـسـ وـكـيـفـ تـزـكـوـ بـتـرـكـ الـمـحـرـمـاتـ مـعـ فـعـلـ [00:08:37](#)

وـقـالـ تـعـالـىـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـ وـقـدـ خـابـ مـنـ دـسـاـهـاـ قـالـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـيـنـةـ وـقـتـادـةـ كـلـمـةـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـيـنـةـ هـنـاـ شـبـابـ هـيـ تـصـحـيـفـ هـوـ المـفـرـوضـ قـالـ اـبـنـ قـتـيـبـةـ لـكـنـهـ تـحـوـلـتـ لـابـنـ عـيـيـنـةـ - [00:08:55](#)

ثـمـ اـضـافـوـلـهـ كـلـمـةـ سـفـيـانـ خـطـأـ سـنـعـرـفـ لـمـاـذـاـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ خـطـأـ قـالـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـيـنـةـ هـذـاـ هـوـ الـمـكـتـوبـ. اـمـ الـصـوـابـ قـالـ اـبـنـ قـتـيـبـةـ وـقـتـادـةـ وـغـيـرـهـمـاـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـىـ نـفـسـ بـطـاعـةـ اللـهـ وـصـالـحـ الـاعـمـالـ - [00:09:13](#)

وـقـالـ اـبـوـ الـفـرـجـ مـعـنـ زـكـاـهـ طـهـرـهـاـ مـنـ الـذـنـوبـ وـاصـلـحـهـاـ بـالـطـاعـةـ وـقـيـلـ قـدـ اـفـلـحـتـ نـفـسـ زـكـاـهـ اللـهـ وـخـابـتـ نـفـسـ دـسـاـهـاـ اللـهـ وـهـذـاـ قـوـلـ [00:09:31](#)

وـلـيـسـ هـذـاـ مـرـادـ الـاـيـةـ بـلـ الـمـرـادـ مـنـهـ بـلـ الـمـرـادـ بـهـ هـوـ الـاـوـلـ. قـطـعاـ هـوـ الـاـوـلـ قـطـعاـ لـفـظـاـ وـمـعـنـىـ اـمـ الـلـفـظـ فـقـولـهـ مـنـ زـكـاـهـ اـسـمـ مـوـصـولـ [00:09:52](#)

فـلـابـدـ فـيـهـ مـنـ عـائـدـ عـلـىـ مـنـ - [00:10:09](#)

اـهـ فـاـذـاـ قـيـلـ قـدـ اـفـلـحـ الشـخـصـ الـذـيـ زـكـاـهـ كـانـ ضـمـيرـ الـفـاعـلـ فـيـ زـكـاـهـ يـعـودـ عـلـىـ مـنـ؟ـ وـهـذـاـ وـجـهـ الـكـلـامـ الـذـيـ لـاـ رـيـبـ فـيـ كـمـاـ يـقـالـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ اـتـقـىـ اللـهـ - [00:10:09](#)

وـقـدـ اـفـلـحـ مـنـ اـطـاعـ رـبـهـ وـقـدـ اـفـلـحـ مـنـ خـافـ مـنـهـ وـاـمـاـ اـذـاـ كـانـ الـمـعـنـىـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـ اللـهـ لـمـ يـبـقـ فـيـ الـجـمـلـةـ ضـمـيرـ يـعـودـ عـلـىـ مـنـ فـانـ

الضمير على هذا - 00:10:24

يعود على الله اه على على هذا القول وليس هو آآ وليس هو من وضمير المفعول يعود على النفس المتقدمة فلا يعود على من لا ضمير الفاعل ولا ضمير المفعول. فتخلو الصلة عن - 00:10:38

وهذا لا يجوز نعم لو قيل قد افلح من ذكي الله نفسه او من زكاها الله له ونحو ذلك صح الكلام وخفاء مثل هذا على من قال بهذا من النحات عجب - 00:10:57

وهو لم يقل قد افلحت نفس زكاها فان فانه هنا كانت تكون زكاها آآ صفة لنفس لا صلة بل قال قد افلح من زكاها فالجملة صفة صفة لمن لا صفة لها. لا هي طبعاً كلمة صفة الاولى غلط - 00:11:15

الجملة صلة يعني كلمة صفة هنا تصحيف هنشرح ان شاء الله الجملة بعد ذلك يا شباب يبقى كلمة فالجملة صفة غلط. فالجملة صلة لمن لا آآ صفة لها لا صفة له ولا قال ايضاً قد افلحت النفس التي زكاها فانه لو قيل ذلك وجعل في زكاها ضمير يعود على اسم الله -

00:11:39

وانما قال قد افلح من زكاها فاذا تكلف اهل هذا القول وقالوا التقدير قد افلح من زكاها. اي النفس التي زكاها وقالوا في زكا ضمير والمفعول يعود على من - 00:12:06

وقالوا من تصح للمذكر والمؤنث والواحد والعدد فالضمير عائد على معناها المؤنث وتأنيتها غير حقيقي. فلهذا قيل قد افلح ولم يقل قد افلحت قيل لهم الرد يعني هذا مع انه خروج عن اللغة الفصيحة فانما يصح اذا دل الكلام على ذلك - 00:12:25

اه في مثل قوله ومن يقنت منكن الله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتيها اجرها مرتين فان اه قوله منكن دل على ان المراد النساء فقيل تعمل يعني يعمل المفروض منه تعمل. وكذلك قوله ومنهم من يستمع اليك. ونحو ذلك - 00:12:50

واما هنا فليس في لفظ من وما بعدها ما يدل على ان المراد بهذا النفس المؤنثة فانه لم يقل قد افلحت ولا قال قد افلح من النفوس من زكاها وقد تقدمها قوله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها - 00:13:17

ثم قال قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها فتقدم ما يصح عود ضمير المؤنث اليه سوف تقدم ما يصح عود آآ ضمير المؤنث اليه ولم يتقدم آآ ولم يتقدم دليل على عودة - 00:13:38

آآ على عوده الى غير ذلك فلا يجوز ان يراد بالكلام ما ليس فيه دليل على ارادته. فان مثل هذا تلبيس يصان كلام الله عز وجل عنه فلو قدر احتمال عود ضميري زكاها الى نفس - 00:13:57

والى من مع ان لفظ من لا دليل يوجب عوده اليه يوجب عوده اليه لكان اعادته الى المؤنث المعلوم تأنيتها اولى من اعادته الى ما يحتمل التذكير والتأنيث وهو في التذكير اظهر لعدم دلالته على التأنيث - 00:14:15

فان الكلام اذا احتمل معنيين وجب حمله على اظهرهما الذي يدل على الكلام ولا يجوز حمله على الاخر بلا دليل ارادته ومن تكلف غير ذلك فقد خرج عن كلام العرب المعروف - 00:14:38

والقرآن منزه عن ذلك. والعدول عما يدل عليه ظاهر الكلام الى ما لا يدل لا يجوز البتة فكيف اذا كان نصاً من جهة المعنى فقد فد اخبر الله انه - 00:14:54

يلهم التقوى والفحotor ولبسه هذا موضوع اخر نشرح يا شباب هذه الفقرة يعني الناس اللي هي آآ ممكن تكون مش مهتمة شوية باللغة العربية ستتجد ان هذا الكلام صعباً لكنه ان شاء الله آآ ليس صعباً - 00:15:11

سنحاول ان نفهمه مرة اخرى بشكل آآ ميسراً ان شاء الله. شوفوا يا شباب نبدأ الكتاب من الاول الامام رحمة الله يعني وضع هذا الكتاب ليبيين آآ ماذا يجب على العبد تجاه نفسه - 00:15:28

يعني العبد تجاه نفسه على تزكيتها وبالتالي هذا الكتاب يتحدث عن الجانب الشرعي اكثر من حديثه عن الجانب القدري بمعنى الله سبحانه وتعالى هو الذي يزكي الانفس - 00:15:45

الله تبارك وتعالى هو الذي يهدي الى صراط مستقيم لكن مع ذلك العبد مكلف والعبد مأمور ومنهي وله ارادة وله قدرة بهما يفعل وعلى

اساسه فيما يحاسب هنا ابن تيمية لم يبني هذا الكتاب على فكرة القدر - 00:16:04

وهي فكرة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي وهو الذي يعين لا انما آآ تكلم عن واجب العبد تجاه نفسه ويتكلم هنا عن مسؤولية العبد - 00:16:26

فبالنالي اراد ان يفسر تلك الاية التي وقع فيها خلاف وهي قول الله تبارك وتعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها قد افلح من زكها وقد خاب من دسها فهذه الاية اختلف فيها على قولين - 00:16:42

كلمة قد افلح من زكها. هل معناها قد افلحت نفس زكها الله ام المعنى قد افلح من زكي نفسه واضح لا شك ان الله سبحانه وتعالى يذكر الانفس. بل الله يذكر من يشاء. وقال الله تبارك وتعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد - 00:17:01 واضح؟ فهذا الامر القديري معروف لكن هل هو المراد من الاية هذا هو محل الخلاف. واضح؟ نقرأ بقى الكتاب من الاول ابن تيمية يا شباب يريد ان يقول ان هذه الاية - 00:17:24

ليس المراد منها آآ قد افلحت نفس زكها الله. لأن المراد هنا التكليف المراد بيان مسؤولية العبد عن نفسه فلذلك وان كان الله هو الذي يذكر وان كان الله تبارك وتعالى هو الذي يثبت ويعين ويهدي - 00:17:39

ويمن بالهدایة على من يشاء. لكن ليس هذا هو المراد من الاية اذا يا شباب ليس معنى كوني الكلام صحيح في نفسه ينبغي ان يكون تفسيرا للایة المعينة. ابن تيمية يرى ان معنى الاية الصحيح - 00:17:59

قد افلح من زكي نفسه. فهذه الاية تبين مسؤولية العبد لا تبينوا ان الهدایة بقدر الله. واضح اه نقرأ من اول الكتاب يا شباب قال ابن تيمية فصل في تزكية النفس وكيف تزكوا بتترك المحرمات - 00:18:15

مع فعل المأمورات قال تعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى. هذه الاية يا شباب سيأتي شرحها بالتفصيل ان شاء الله بعد ذلك لكن الاية التي يتعرض لها ابن تيمية هنا اكتر. هي قول الله تبارك وتعالى قد افلح من زكها وقد خاب من دسها. لانها هي التي وقع فيها الخلاف - 00:18:33

آآ قال سفيان بن عبيدة هذه الكلمة شباب تصحيف. والمحقق اخطأ فيها من جهتين. اولا من جهة التصحيف وثانيا من جهة انه اضاف كلمة سفيان. وده خطأ يا شباب لان الكلمة ربما تكون موجودة - 00:18:55

اه مثلا في بعض النسخ ابن عبيدة فهذا يجعل كشف الخطأ فيها والتصحيف قريبا وسهلا اما اذا قيل سفيان بن عبيدة فانه ربما يصعب الصواب هنا شباب ابن قتيبة. وترتيب الكلام كالتالي قال قتادة وابن قتيبة - 00:19:13

انما قال سفيان بن عبيدة وقتادة هذه التركيبة خطأ اولا يا شباب آآ هذا الكلام نقله ابن تيمية من تفسير زاد المسير لابن الجوزي وابن الجوز قال فيه الكلام كالتالي - 00:19:33

قال في معنى آآ الكلام قوله قد افلحت نفس زكها الله. قاله ابن عباس ومقاتل والفراء والزجاج والثاني قد افلح من زكي نفسه بطاعة الله وصالح الاعمال قاله قتادة وابن قتيبة - 00:19:49

واضح وهذا موجود يعني هذا هو المعروف ان هذا القول منسوب لقتادة وابن قتيبة وليس ابن عبيدة. فهذه الكلمة تصحيف والذي يؤكذ ذلك آآ ايضا يا شباب هو انه توجد نسخة من هذا الكتاب اللي هو تزكية النفس الترتيب فيه كالتأريخ. قال قتادة - 00:20:06

ابن عبيدة فالتصحيف موجود في النسختين ولكن في النسخة الثانية يمكن ان تكتشف هذا التصحيف. اما في هذه النسخة التي بين يدي هي آآ النسخة الجديدة والتصحيف فيها يصعب ان تكتشفه - 00:20:26

آآ اذا يا شباب كلمة سفيان النعينة هنا خطأ والصواب ابن قتيبة قال قتادة وابن قتيبة هذا نظام الكلام يا شباب وغيرهما قد افلح من زكي قد افلح من زكي نفسه بطاعة الله وصالح الاعمال - 00:20:42

وقال ابو الفرج اللي هو ابو الفرج ابن الجوزي يا شباب له تفسير وهو زاد المسير. وهو الكتاب الذي نقل منه ابن تيمية صدر هذا الكلام طلب الفرج معنى زكها طهرها من الذنوب واصلحها بالطاعة - 00:21:01

وقيل قد افلحت نفس زكها الله وخابت نفس دسها الله. وهذا قول الفراء والزجاج. دول شباب من علماء اللغة وسيأتي التعليق على

التفاسير التي يذكرها اهل اللغة الذين ليسوا هم مفسرين بالدرجة الاولى - 00:21:17

وكابي عبيدة معمر ابن المتنى والزجاج وغير هؤلاء قال وكذلك ذكره الوالبي عن ابن عباس وهو منقطع لا يثبت وليس هذا مراد الاية
بل المراد بها هو الاول قطعا لفظا ومعنى - 00:21:34

نشر يا شباب هذه الفكرة. ابن تيمية الان يا شباب لما اراد ان يثبت في هذا الكتاب مسؤولية العبد عن اصلاح نفسه وهو الذي يذكر
نفسه او هو الذي يدسي نفسه - 00:21:51

فاراد ان يبين الاية التي هي اساس في هذه الفكرة وهي قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها فهذا الاية فيها قولان اه قول جاء
عن ائمة التفسير هو قول ذكر عن بعض اهل اللغة وجاء فيه اثر عن ابن عباس - 00:22:04

يرى ابن تيمية انه اثر منقطع لا يثبت وآآ الذي وجدته انا انه مروي عن علي ابن طلحة ايضا عن ابن عباس اه المهم ان ابن تيمية رحمه
الله يريد ان يبين خطأ هذا القول الثاني الذي معناه قد افلحت نفس زكاها الله - 00:22:26

ابن تيمية هنا سيبين خطأ التفسير من جهتين يا شباب. الجهة الاولى من جهة اللغة يعني ان هذه التركيبة في اللغة ليست هي الافصح
ليس الافصح ان يكون معنى قد افلح من زكاها قد افلحت نفس زكاها الله - 00:22:46

هذا ليس هو الاولى ليس هو الافصح والقرآن دائمًا يأتي بالافصح في اللغات الامر الثاني من جهة الايه؟ من جهة المعنى ان هذه الاية
في الالاسس تتحدث عن مسؤولية العبد وعن التشريع والتكليف لا تتحدث عنه - 00:23:04

مجرد القدر وهو ان الله هو الذي يذكر الانفس واضح؟ طيب آآ هنا يا شباب نلاحظ ان ابن تيمية لا يخالف في ان الله هو الذي يذكر
الله سبحانه وتعالى قال ولو فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا. تمام؟ الم ترى ايه الذين يذكرون انفسهم؟ بل الله
يزكي من يشاء - 00:23:20

لكن محل البحث هنا شباب هل هذا المعنى هو تفسير تلك الاية المعينة ام لا اذا يا شباب دي دي اول فائدة عندنا هنا آآ لا تلزم بين
كون المعنى صحيحا في نفسه وبين كونه تفسيرا للاية المعينة - 00:23:44

قد يكون المعنى صحيحا في نفسه. واضح؟ لكن هل هو تفسير للاية المعينة ام لا؟ ده هو ده محل الايه؟ محل السؤال واضح يا شباب
اه اه من من هذا من ضمن الخلاف الذي يختلف فيه او من ضمن الانواع التي يختلف فيها اهل التفسير - 00:24:03
أهل التفسير يا شباب حينما يختلفون يمكن ان يختلفوا مثلا في سبب النزول. او يختلفون اه في معنى الاية او في صاحب القول او
في المقصود من الكلام. او في الاعراب او في هل الاية منسوبة ام محكمة؟ هذه اوجه - 00:24:25

خلاف من جملة الخلافة شباب اختلافهم في عود الضمير على ماذا يعود الضمير؟ يعني الضمائر المذكورة في الاية على من تعود. مثلا
يا شباب قال الله تبارك وتعالى قل اهبطوا منها جمیعا - 00:24:41

اهبطوا عندنا هنا ضمير اللي هو الواو او الجمع هذه اه في خلاف هل المراد آآ طبعا في اتفاق ان ادم وزوجه يعني من من الهاطبين
من امرهم الله ان يهبطوا. لكن آآ اختلافا هل معهم الحياة التي يعني - 00:24:57

جاءوا معهم الشيطان او معهم ذرية ادم. فهم اختلافوا الضمير هنا يعود على من؟ فهذا خلاف. ايضا مثلا في قول الله تبارك وتعالى لكل
وجهة هو موليهها كلمة هو تعود على الله ام تعود على العبد - 00:25:14

واضح هذا ايضا خلاف. وهكذا يا شباب. اذا آآ هنا فائدة تفسيرية وهي ان المفسرين من جملة ما يختلفون فيه آآ على على ماذا يعود
الضمير؟ على ماذا يعود الضمير - 00:25:32

طيب عندنا هنا يا شباب ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها هل المرء هل المراد قد
افلح من زكي نفسه او المقصود قد افلحت نفس زكاها الله. يعني هل هنا الضمير يعود على الله ام على العبد - 00:25:47

واضح هنا يا شباب نحن سنضطر الى ماذا الى الحديث على كلمة من ان هو ابن تيمية هنا تكلم على كلمة من وكلمة هنا من يسمى
موصول. واضح يا شباب - 00:26:11

لاني عارف ان معنا بعض الشباب مسلا ممكن ما يكونش درس للغة او ممكن يكون درسها ونسي يعني. فاحاول ان ابين هذه الفكرة

حتى نفهم كلام الامام انا لا احب ان استطرد خارج موضوع الكتاب لكن احيانا يحتاج الانسان ان يخرج عن الموضوع - 00:26:24
الى يخرج آآ ليذكر مثلا مقدمة تسهل او توضح مراد المؤلف هنا الامام رحمة الله يتكلم عن كلمة من يا شباب؟ قد افلاحوا قد افلاح من زكاها. من هنا بمعنى الذي - 00:26:41

يعني هي اسم هي اسم موصول يا شباب الاسم الموصول يا شباب زي الذي التي آآ اللذان اللتان اللاتي اللائي واضح؟ ده الاسم الموصول. واحيانا يكون الاسم الموصول مشترك يعني يأتي اسم موصول يعبر به عن الجمع يعبر به عن المذكر عن المؤنث مثل كلمة من او ما. واضح كده - 00:26:57

آآ طيب الاسم الموصول يا شباب ده مبهم. يعني لما اقول لك جاء الذي ما احنا مش عارفين من من هذا؟ مبهم. فيحتاج لازلة ابهامه الى جملة يعني حتى نزيل ابهامه يحتاج الى جملة تتم معناه. واضح يا شباب - 00:27:19

هذه الجملة تسمى جملة الصلة. تتضمن ضميرا يعود على الاسم الموصول مثلا شاب لو انا قلت ايه جاء الرجل الذي وسكت هذا الكلام ليس مفهوما. لكن لو قلت جاء الرجل الذي شتمني - 00:27:37

يبقى انا كده هذه الجملة وضحت هذا المبهم جاء الرجل الذي اكرمنته. جاءت الفتاة التي آآ مثلا آآ اعرفها يبقى انا كده ايه ببنت هذا المبهم. واضح يا شباب يبقى الاسم الموصول يحتاج الى صلة والى عائد والى محل من الاعراب - 00:27:54

يعني ايه يا شباب مثلا لو انا قلت جاء الذي اكرمنته الذي هنا هذا اسم موصول في محل ايه يا شباب؟ فيه محل رفع فاعل. لأن جاء بعدها يأتي فاعل - 00:28:15

فالذى هنا هو اسم موصول. طيب في محل ايه؟ في محل رفع فاعل جاء الذي اكرمنته هي دي بقى الشباب اللي اسمها جملة الصلة جملة الصلة دي ما فائدتها؟ انها تفسر المبهم - 00:28:29

لو انا قلت جاء الذي ممكن جاء الذي اكرمنته جاء الذي ضربته جاء الذي علمته لابد ان افسر هذا المبهم في كلمة الذي واضح يا شباب لما آآ الضمير طبعا هو اكرمنته فالهاء دي تعود على الذي - 00:28:45

ولابد فيها من جملة صلة ولابد من ضمير يعود على الاسم الموصول. الضمير ده بقى يا شباب ممكن يكون بارز وممكن يكون مستتر يعني لما انا اقول لك افعل ما تريده - 00:29:04

ما هنا هي الاسم الموصول. ما بمعنى الذي انا لم اقل لك افعل ما تريده. وانما قلت افعل ما تريده. يبقى الضمير هو ضمير مستتر. واضح كده يا شباب طيب هنا بقى ابن تيمية يريد ان يتكلم عن ماذا؟ ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلاح من زكاها - 00:29:18

يبقى الاسم الموصول عندنا في هذه الاية هو ايه يا شباب؟ من؟ واضح؟ نقرأ بقى كلامه قال اه ابن تيمية يخطئ القول الثاني. يعني عندنا قولان هنا شباب في الاية. قد افلاح من زكي نفسه وطهرها واصلحتها - 00:29:41

هذا هو القول الذي يرجحه ابن تيمية والقول الثاني المنقول عن بعض اهل اللغة كالفراء والزجاج وباسناد آآ يعني آآ ضاعفه ابن تيمية رحمة الله عن ابن عباس آآ قد افلاحت نفس زكاها - 00:29:58

الله. فابن تيمية يخطئ هذا. يخطئه من جهتين واضح يا شباب؟ يخطئ من جهتين. الجهة الاولى من جهة اللغة يعني هذه التركيبة في اللغة ليست هي الافصح واضح؟ فنشوف هي عمل ايه بقى - 00:30:16

قال اما اللفظ قوله من زكاها اسم موصول اللي هو من يا شباب فلا بد فيه من عائد على من احنا اتفقنا ان الاسم الموصول يا شباب يحتاج ايه يعني يحتاج الى ضمير يعود عليه. جاء جاء آآ جاء الرجل الذي اكرمنته. الهاء دي - 00:30:31

تعود على الذي واضح وممكن يكون مستتر جاء الرجل الذي اكرمنته فاذا قيل قد افلاح الشخص الذي زكاها كان ضمير الفاعل في زكاها يعود على من؟ وهذا وجه الكلام الذي لا ريب في صحته - 00:30:53

يبقى هو ده ايه؟ هذا هو التفسير الصحيح يا شباب قد افلاح الشخص الذي زكاها تمام كده؟ يبقى الضمير هنا بيعود على من وهذا وجه الكلام الذي لا ريب في صحته كما يقال قد افلاح من اتقى الله - 00:31:09

وقد افلح من اطاع ربها وقد افلح من خاف منه يبقى هذا هو وجه الكلام الذي يصححه ابن تيمية رحمه الله. يعني قد افلح آآ قد افلح

شخص ذكي نفسه - 00:31:26

قال واما اذا كان المعنى قد افلح من زكاه الله لم يبق في في الجملة ضمير يعود على من عندنا من هي الاسم الموصولة شباب؟ وده
يبين لك الصلة بين الاعراب والمعنى. ليه يا شباب؟ لأن اساسا الاعراب هو فرع المعنى - 00:31:41

يعني انا لما اقول لك ضرب موسى عيسى انا لكي لماذا اعرب مثلا آآ موسى بان هي الفاعل وعيسى هو المفعول به. لاني عرفت
المعنى. يعني مثلا يا شباب لما نقول انا مخشي الله - 00:32:01

طه من عباده العلماء احنا هنا قلنا الله لأن الله طبعا هو موقعه هنا مفعول به. واضح؟ واذ ابتلى ابراهيم ربها لماذا قلنا ابراهيم؟ لأن
ابراهيم هنا مفعول به ربها سبحانه وتعالى هو الفاعل. فالاعراب يا شباب فرع عن المعنى - 00:32:14

قال ابن تيمية رحمه الله معلش الشباب اللي معنا اللي هم مسلا ما درسوش لغة شوية يعني انا باحاول ابسط والله الكلام قدر الامكان
يعني. لكن ان شاء الله المعنى العام سيكون - 00:32:36

قال فان الضمير على هذا يعود على الله على هذا القول. يعني كلمة قد افلحت من زكاهها يعني قد افلحت نفس زكاهها الله. قد افلح من
يعني قد افلح الله يعني قد افلح من زكاهها يعني قد افلحت نفس زكاهها الله - 00:32:46

يبقى الضمير يعود على من؟ على الله هنا على هذا القول وليس هو من وضمير المفعول يعود على النفس المتقدمة. زكاهها يبقى ده
يعود على من؟ على النفس. فلا يعود على من - 00:33:05

فلا يعود على من لا ضمير الفاعل ولا ضمير المفعول. آآ فتخلو الصلة من عائد وهذا لا يجوز يعني لو قلنا يا شباب قد افلحت نفس
زكاهها الله كلمة من هنا لا يعود عليها اي ضمير - 00:33:21

والصواب ان كلمة من هنا اسم موصول لابد ان يعود عليها ضمير لازم لأن الاسم الموصول يحتاج الى ضمير. ويحتاج الى جملة صلة
قال ابن تيمية رحمه الله نعم لو قيل قد افلح من ذكي الله نفسه - 00:33:38

او من زكاهها الله له ونحو ذلك صح الكلام. يعني لو احنا قلنا هذا المعنى صصح الكلام وخفاء مثلي وخفاء مثل هذا على
من قال بهذا من النحات عجب. يعني ابن تيمية يقول يا شباب - 00:33:58

سبحان الله كيف خفي ذلك آآ الخطأ على اولئك النحال لأن اولئك النحاة هم الذين قالوا اه هذا التفسير قد افلحت نفس زكاهها الله.
هذا ليس هو سبق الكلام في اللغة - 00:34:14

هنا يا شباب نحتاج الى تعليق على تفسير اهل اللغة المفسرون من اللغويين شباب آآ منهم مثلا الفراء اللي هو آآ الفراء هو معمرا ابن
المثنى اللي هو آآ ابو عبيدة - 00:34:29

والكسائي وغير هؤلاء من المفسرين من اهل اللغة والزجاج الامام الطبرى يعتنون كثيرا في تفسيره بكلام اهل اللغة. لكنه كثيرا ما يبين
خطأ المفسرين من اللغويين ويبين ان الخطأ الجامع او السبب الجامع لخطأ هؤلاء - 00:34:44

انهم يعتمدون على اللغة وحدها في بيان معانى القرآن ولا يعطنون كثيرا بكلام اهل العلم وائمة التفسير واسباب النزول ونحو ذلك
ويبيّن كذلك ان خطأهم يأتي كثيرا من عدم نظرهم للسياق - 00:35:04

واضح يا شباب اه احيانا يقبل كثيرا من اقوالهم واحيانا كثيرة يخطئون. وقد جمعت مواطن كثيرة جدا اه بين فيها اه الامام الطبرى
خطأ المفسرين من اهل اللغة وذكر اسباب خطأهم ان شاء الله اذا جاء التعليق على كتاب تفسير الطبرى سنذكر امثلة كثيرة جدا

ونذكر اسبابا من الخطأ التي وقع فيها اهل - 00:35:23

اللغة قال ابن تيمية رحمه الله وهو لم يقل قد افلحت نفس زكاهها فانه هنا كان تكون زكاهها آآ صفة لنفس لا صلة.
كلمة نفس يا شباب نحطها بين قوسين - 00:35:48

بصوا يا شباب احنا عندنا اه قاعدة مشهورة جدا اه اسمها ايه؟ الجمل بعد النكرات المحضر صفات والجمل بعد المعارض المحضرة
احوال يعني احاول افسرها لكم بالراحة كده يا شباب. عشان نفهم بس وجه الكلام. معلش هي الحلة دي بس هي اللي فيها لغة. اول

ما نعديها ان شاء الله هتلاقى الدنيا نورت بازن الله. وان كنت انا كثيرا اؤكد - [00:36:08](#)

على فكرة ان طالب العلم لازم يعني يدرس على الاقل كتاب قطر الندى مثلا وكتاب شرح ابن عقيل دي عشان يفهم الدنيا ماشية ازاى يعني بصوا يا شباب انا عندي الكلمة النكرة - [00:36:31](#)

هي محتاجة ما يعرفها يعني الان نقول مثلا وانفقوا بما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا آآبيعه مسلا لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة او مثلا لما تعظلون قوما - [00:36:44](#)

الله مهلكهم احنا عندنا كلمة مثلا قومنا شباب هذه نكرة الجمل بعد النكرات تكون صفة لهذه النكرة كلمة الله مهلكهم هذه جملة فيه محل آآنصبي صفة لكلمة قوم اتقوا يوما مثلا ترجعون فيه الى الله - [00:37:01](#)

كلمة ترجعون فيه الى الله هذه جملة هذه الجملة شباب في محل اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. صفة هذا اليوم انكم ترجعون فيه الى الله واضح فكلمة ترجعون فيه الى الله هذه صفة لكلمة يوم - [00:37:26](#)

لان كلمة يوم يا شباب جاءت ايه ؟ جاءت نكرة الجمل بعد النكرات المضمة تكون صفة لها واضح كده ؟ لما اقول لك جاء رجل احبه الكلمة احبه هذه جملة في محل رفع صفة لكلمة رجل - [00:37:47](#)

يعني صفة هذا الرجل ابني احبه لكن لو انا جيت قلت لك ايه جاء الرجل يبكي كلمة الرجل هنا ايه يا شباب ؟ كلمة الرجل هنا معرفة. يعني ليست نكرة. الرجل الف لام - [00:38:06](#)

جاء الرجل يبكي كلمة يبكي هذه جملة فعلية هتكون ايه ؟ ه تكون حال يعني انها تعرب حال. واضح يا شباب ؟ الجمل بعد النكرات المضمة صفات والجمل بعد المعرف المضمة احوال يعني مسلا يقول ايه لا تمن تستكثرا. يعني لا تمن مستكثرا - [00:38:21](#)

لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى سكارى هنا تعرب حال واضح يا شباب واحيانا تحتمل الجملة ان تكون صفة او ان تكون حالا اذا كانت قريبة من المعرف او قريبة من النكرة. مثلا ربنا سبحانه وتعالى يشبه - [00:38:41](#)

اليهود كمثل الحمار يحمل اسفارا. كلمة يحمل اسفارا. هل تعرب حال او تعرب صفة ؟ خلاف. لانها كلمة كالحمار. الحمار هنا قريبة من التعريف وقريبة من النكرة. قريبة من النكرة لاني لا اقصد حمارا معينا. وقريبة من التعريف لان بها آآالفا ولا م - [00:38:58](#)

واضح كده يا شباب ؟ مثلا وهذا ذكر مبارك انزلناه هذا ذكر مبارك انزلناه. كلمة انزلناها او جملة انزلناها هل هي صفة ام حال ؟ هذا يعني قريبة من ان تكون صفة قريبة من ان تكون حال - [00:39:18](#)

اني خصت الذكر بانه مبارك المهمة يا شباب ابن تيمية يريد ان يقول لو انا قلنا نرجع تاني لكلام يا شباب. لو انا قلنا قد افلحت نفس زكاها الله يبقى كلمة نفس يا شباب هنا نكرة. صح ؟ نكرة. ما فيهاش الف ولا م ولن يست مضافة - [00:39:33](#)

يبقى كلمة زكاها تكون صفة لها يبقى كده صفة مش احنا قلنا يا شباب ان الجمل بعد النكرات صفات طيب قال فانه هنا آآ كانت تكون زكاها صفة لنفس. يعني كلمة ايه ؟ نفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواه. قد افلح - [00:39:54](#)

من زكاها يعني قد افلحت نفس زكاها لا صلة يبقى كده هي ما اصبتتش صلة يا شباب بل قال قد افلح من زكاها فالجملة آآ صفة قلنا ان كلمة صفة هنا خطأ المفروض كلمة صلة - [00:40:14](#)

كلمة صفة هنا تصحيف فالجملة صلة يعني صواب الجملة بعد كلمة من ان تكون صلة لا ان تكون صفة خلاص الجملة صلة لمن لا آآ صفة لها ولا قال ايضا - [00:40:31](#)

قد افلحت النفس التي زكاها. يعني هذا لم يقله الله. الله سبحانه وتعالى قال قد افلح من زكاها يعني قد افلح الشخص الذي ذكر نفسه واضح كده ؟ هم بقى قالوا لا قد افلح قد افلحت نفس زكاها الله. فهو ابن تيمية يخطى هذا القول - [00:40:52](#)

قد افلحت النفس التي زكاها فانه لو قيل ذلك وجعل في زكاها ضمير يعود على اسم الله صحة. ماشي. ده لو كان ده لو كان موجود وانما قال قد افلح من زakah. هذا هذا الذي جاء في الولي - [00:41:11](#)

فاذما تكفل اهل هذا القول وقالوا التقدير في احتمال بقى هنا ان هم يتتكلفون يتتكلفون لتصحيح القول قالوا التقدير قد افلح من زكاها اي النفس التي زكاها وقالوا في زكا وقالوا في زكا ضمير - [00:41:26](#)

او رأيت ما احب. هذا يمكن ان يقصد به الجمع والمذكر والمؤنث والمفرد. واضح كده؟ فهم قالوا قد افلحت نفس يعني آهنا آهنا تصلح او من لو ادا عينت لك جاءه من تحب !! جاءه من اهنا !! جاءه من تحب او جاءه ما احب - **٥٥٤٢٥٤**

للذكر والمؤنث وتصلح للواحد وتصلح للعدد - 26:42:00

00:42:43 المؤنث الحقيقى مسلا مسل سعاد وفاطمة. دي فعلا مؤنثة -

لكن في مؤنث غير حقيقي يا شباب. آأ زي مسلا آأ شجرة زي مسلا آأ اي شيء من الاشياء الجمادات يعني او نخلة مثلا فالضمير عائد
عا معهاها المؤنث متأنث هما غير حقيقة فلماذا قاتا قد افاح هام بقا قد افاح ت - 00:42:58

على معناها الموت ولائيها غير حقيقي. فلهذا قيل قد افتح ولم يقل قد افتحت - 00:42:58

الرد عليهم بقى ابن تيمية هيرد عليهم بقى. قيل لهم هذا مع انه خروج عن اللغة الفصيحة. يعني اللي انتم تتكلفتوه هذا خروج عن اللغة الفصيحة. ليس هذا هو فصيح القول - 00:43:18

00:45:10 - **الصحيح**. ليس هذا هو فصيح القول -

هذا مع انه خروج عن لغة الفصيحة فانما يصح اذا دل الكلام على ذلك. يعني يمكن ان نحمل الاية على ما قلتم اذا كان هناك اشارة

على ذلك. يعني مثلاً يا شباب هيضرب أمثلة على وجود كلمة من - 00:43:32

آ وجود الفعل آ يقنت مثلا يعني هو يدل على المذكر ومع ذلك هو ضمنا يدل على المؤنث. قال مثلا في قول الله تبارك وتعالى ومن

يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحـا - 00:43:51

فإن قوله منك دل على أن المراد النساء وقيل تعلم تمام كده؟ وكذلك يعني هنا ومن يقظ منك يعني التي تقنت منك ماشي

كده يا شباب بقى من هنا عرفنا ان هى بمعن الت لان جاء آلا دلنا بذا عل اراده المؤذن - 00:44:06

واضح يا شباب وكذلك قوله ومنهم من يستمع اليك هذا جاء جاء دليل يدل على انه للجمع يعني انهم جماعة وليسوا مفرد. واضح؟

فإذا جاء دليل في الآية يدل على تعينه || من يأبه لها لمفرد أو للمؤنث أو للجماعه فاته تعينه. وأما هنا اللي هو موضع البراء بقى -

في الآية فليس في لفظ من وما بعدها ما يدل على أن المراد بهذا النفس المؤنثة. يعني هم قالوا قد افلح من زكاها يعني قد افلح

فانه لم يقل قد افلحت. يبقى هو لم يقل قد افلحت وانما قد قال قد افلح يبقى هو يتكلم هنا عن الشخص الذي زكي نفسه وليس عن

النفس المركبة قال قد افلح من النفوس من زكاها - 00:45:15

ما يصح عود ضمير المؤنث إليه. ولم يتقدم دليلاً على عوده إليه، غير ذلك. ليس هناك حاجة أن المراد -

هنا قد افلحت نفس وإنما المراد قد افلح شخص ذكي تلك النفس فلا يجوز أن يراد بالكلام ما ليس فيه دليل على ارادته. دليلاً قاعدة في التزوير

في التفسير يا سباب لم قال قان مثل هذا لبيس يصان حرام الله عز وجل عنه -

تأنیته اولی يعني يعود على المؤنث المعلوم تأنيسه. هذا اولى من اعادته الى ما يحتمل التذكير والتأنيث اللي هو كلمة من؟ لأن قلوا قدر احتمال عود صميري ركها الى نفس !! ولئى من مع ان لفظ من لا دليل يوجب عوده اليه لكن اعاده الى المؤنث المعلوم

ونفسی - 00:46:14

زكاها الهاء تعود على النفس. اللي هي في قول الله ونفسه وما - 00:46:39

واضح؟ هذا هو وجہ الكلام. وهو في التذکیر اظہر لعدم دلالته على التأنيث. يعني ابن تیمیة یرید ان یقول لهم الہاء في کلمة زکاہا

تعود على النفس المذكورة اولا اللي هي - 00:46:55

سوى ما سواها. واضح كده اما من امنفي المراد بها الشخص الذي يذكر نفسه ثم ذكر قاعدة مهمة يا شباب فان الكلام اذا احتمل معنيين وجب حمله على اظهارهما الذي يدل على الكلام ولا يجوز حمله - 00:47:10

وعلى الاخر بلا دليل آآ ارادته ومن تكفل آآ غير ذلك فقد خرج عن كلام العرب المعروف والقرآن منزه عن ذلك. والعدول عما يدل عليه ظاهر الكلام الى ما لا يدل - 00:47:29

عليه بلا دليل لا يجوز البينة فكيف اذا كان نصا؟ كلمة نصا يعني ايه؟ يعني في الاصول الفقهية يا شباب في عندنا حاجة اسمها النص والظاهر والمجمل والمبين. النص هو القطع يعني ان يأتي كلام لا - 00:47:44

يقول لا معنا واحدا هذا وهذا معنى قولهم لا اجتهاد مع النص. كلمة لا اجتهاد مع النص مش معناها لا تنتهي لا تجتهدوا في فهم النص لا مقصود يعني لا لا تجتهد في محل القطع - 00:48:01

مثلا قال الله سبحانه وتعالى فصيام ثلاثة ايام. خلاص هذا نص مش محتاج بقى انك تقول اربع ايام او خمسة هذا نص واضح كده اه فكيف اذا كان نصا من جهة المعنى؟ يعني هذا هو نص من جهة المعنى. ليه؟ لأن الله سبحانه وتعالى قد اخبر انه يلهم التقوى والفجور - 00:48:16

يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى اخبر انه يلهم التقوى والفجور فلماذا بعد ذلك يقول قد افلحت نفس زكاها الله؟ لأنما يبين هنا مسؤولية العبد بعدما قال ونفسي وما سواها فاللهها فجورها وتقواها يتحدث في الشق التالي على مسؤولية العبد قد افلح من زكي نفسه - 00:48:36

وخطاب من دس نفسه. طيب يبقى اذا يا شباب هنا فوائد في مسألة الترجيح بين الاقوال اولا النظر الى السياق ثانيا اعتبار الافصح في لسان العرب واضح ثلاثة النظر الى سياق الآيات. هل جاءت في بيان القدر - 00:48:59
جاءت في بيان التشريع والتکلیف. واضح يا شباب وهذا يؤكد ان الآيات يکمل بعضها بعضا. يعني عندنا آيات تبين ان الله هو الذي يذكر وانه لولا فضل الله علينا ما زكي منا من احد - 00:49:22

هذا حينما يتكلم الله عن نعمته على عباده ويتكلم عن حتى لا يفتر العبد. ويتكلم عن الدعاء والاستعانة بالله اما في مقام التشريع فلا يحسن ان يكون الكلام في باب القدر وحده. وانما يكون الكلام في بيان مسؤولية العبد. لذلك يا شباب مثلا - 00:49:37
في قوله تعالى لكل وجهة هو مولىها كلمة لكل وجهة هو الله ام هو العبد؟ تحتمل المعنيين. صح؟ يعني لكل وجهة لكل احد من الناس وجهة او طريق يوليه الله ايات - 00:49:58

او هو الذي يختاره بنفسه هذا محتمل لهذا او ذاك. لكن جاء بعدها امر فاستبقوا الخيرات. فهذا يؤكد ان المراد هنا هو العبد وان كان الله سبحانه وتعالى هو الذي يولي. لكن ليس هذا هو المراد من تلك الآية. واضح كده يا شباب؟ يعني احيانا مثلا يا شباب - 00:50:16
الله سبحانه وتعالى يقول وما النصر الا من عند الله. ده يؤكد ان النصر من الله وحده. لكن في نص اخر يأمر الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به الى اخر الآيات. فاحيانا يبين الله - 00:50:38

مسؤولية العبد وماذا يجب عليه واحيانا يتكلم عن جانب القدر وان الله وحده يفعل ما يشاء وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يسبب وهكذا. يبقى لابد من النظر في المراد من الآيات. واضح يا شباب - 00:50:53

آآ انتهى هنا استفراد ابن تيمية في بيان الآية وخلاصته عشان الناس اللي دماغها بتوجعها لما نقدر نتكلم في مسائل اللغة. ببساطة كده هذه الآية آية كنيسة في هذا الكتاب. لذلك اعتنى ابن تيمية بتحرير دلالتها. اختلف فيها على قولين - 00:51:10

لي قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها القول الاول وهو الاشهر والذى رجحه ابن تيمية وهو الذي دلت عليه الآيات ومجموع الآيات في سياقها قد افلح شخص زكي نفسه - 00:51:28

واضح بالعمل الصالح والايمان والتقوى الى اخر ذلك قول اخر قد افلحت نفس زكاها الله قال ابن تيمية هذا المعنى صحيح ان الله يذكر. لكن ليس هذا هو المراد من تلك الآية. فالآية هنا تبين مسؤولية العبد - 00:51:45

تبين ابن تيمية خطأ هذا التفسير لفظا لانه ليس الافصح في اللغة ويحتاج الى تكليف والى تقدير واضح وكذلك لا يدل عليه سياق الآيات فالآيات لا تبين مجرد قدر الله تبارك وتعالى وانما تبين مسؤولية العبد - [00:52:03](#)

الذى الهمه الله طريق الخير وطريق الشر وهو بنفسه الذي يختار واضح كما قال الله تبارك وتعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. من شاء اتخذ الى ربه مآبا. يعني ان العبد له اختيار، واضح كده يا شباب - [00:52:21](#)

طيب يعني ارجو ان يكون الكلام واضحًا قال والمقصود خلاص انتهى هنا من الاستطراد قال والمقصود هنا امر الناس بتزكية انفسهم والتحذير آآ من تدسيسها. هيأتي معنى التدسيس يا شباب هو اللي يعني ان يخفي نفسه بالفجور او ان - [00:52:36](#) كما قال في السورة الاخرى قد افلح من تزكي ابن تيمية هنا يتكلم بعدما تكلم عن الشق اللغوي الذي يبين خطأ القول الثاني الذين قالوا قد افلحت نفس زكاها الله - [00:53:00](#)

يبين الشق المعنوي يعني المعنى ان هذا ليس هو المراد من الآية فقال قد افلح من تزكي فلو قدر ان المعنى قد افلح من زكي الله نفسه لم يكن في هذا امر لهم ولا نهي ولا ترغيب ولا ترهيب - [00:53:14](#)

والقرآن اذا امر او نهى لا يذكر مجرد القدر. دي قاعدة يا شباب مهمة جدا ان احنا عندنا بابان يا شباب باب القدر الذي نتحدث فيه عن ان الله علم الاشياء قبل خلقها وكتبها وخلقها وشاءها. وهو الذي يهدي وهو الذي يضل وهو الذي يثبت - [00:53:31](#) هذا معنى القدر. اما التشريع فهو التكليف هو الامر والنهي هو مسؤولية العبد واضح فالله سبحانه وتعالى حينما يأمر لا يتكلم لمجرد القدر والا فانت تعرفون ان المشركين قالوا لو شاء الله ما اشركنا. آآ مسلا لو شاء الله - [00:53:51](#)

والله سبحانه وتعالى صدق ذلك القول وقال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى لكن هؤلاء احتاجوا بالقدر على مخالفة الامر واضح والصواب ان الشرع والقدر يجتمعان ويتكاملان فان الله سبحانه وتعالى وان كان علم وكتب وشاء وقدر الاشياء قبل حدوثها وخلقها - [00:54:10](#)

لكنه جعل العبد ارادة وقدرة بهما يفعل. وبمقتضاهما يحاسب فلذلك شوفي القاعدة الجميلة والقرآن اذا امر او نهى لا يذكر مجرد القدر. نعم فلا يقول من جعله الله مؤمنا بل يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون يذكر تكليفا قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى - [00:54:31](#)

اذ ذكر مجرد القدر في الامر والنهي والترغيب والترهيب بمقتضاهما ينافق المقصود. نعم لان المقصود يا شباب هو التكليف. فالانسان يعني تصور انسان مثلا قلت انت تقول له آآ الله يريد منك الایمان لكن اعلم انك لن تؤمن الا اذا شاء الله لك الایمان - [00:54:54](#) هذا كأنه ينافق المقصود. المقصود انه يقوم بالعمل. يؤمن يأخذ بالأسباب. فاذا انت قلت له اعلم انك لو اراد الله بك بداية لاهتديت. يبقى هو هذا يخالف مقصود الكلام الذي انت تكلله فيه بامر. واضح يا شباب - [00:55:15](#)

انا بحاول ابسط الكلام والله يعني على اسهل ما يكون يعني فارجو ان يكون مفهوما. الذكر مجرد القدر في الامر والنهي والترغيب والترهيب بمقتضاهما ينافق المقصود ولا يليق هذا باضعف الناس عقلا. يعني كيف يأتي شخص مثلا اضعف الناس عقلا؟ ما ينفعش يكلف ابنه يقول له ايه - [00:55:33](#)

يا حبيبي زاكر واجتهد بس خد بالك لو ربنا اراد بك المزاكرة هتزاكرا هزا الكلام ليس مسبوكا يعني ليس كلاما صحيحا. التركيبة دي غلط. انت بتقول له زاكر وفي نفس الوقت بتقول له آآ لو ربنا اراد بك انك - [00:55:51](#) تزاكرا هتزاكرا لأن هذا هذا سياق اخر ممكن لما ابنيك مثلا ينجح ويجتهد ويجب درجة كويستة فتبدأ تقول له ايه خد بالك ربنا سبحانه وتعالى هو الذي ويعين ده هذا حتى لا يفتر. واضح كده - [00:56:06](#)

انما وانت تكلله هذا ليس صحيحا يا شباب اذا التكليف والتشريع يكون فيه بيان مسؤولية العبد عن فعله و اختياره وارادته وقدرته اولى اما الحديث عن نعمة الله ومنه على عباده ومعاني التوكل والاستعانة فيكون فيها بيان ان الله سبحانه وتعالى اللي هو - [00:56:20](#)

بيان القدر يعني يكون اولى قال ولا يليق هذا باضعف الناس عقلا فكيف بكلام الله تعالى؟ الا ترى انه في مقام الامر والنهي والترغيب

والترهيب يذكر ما يتناسب ذكره من الوعيد والوعيد والمدح والذنب والتحفيض والترهيب. هو كاتب هنا التخصيص لـ التحفيض.

دي غلط في النسخة - 00:56:44

والتحفيض يعني الحث أو الحض. والتحفيض والترهيب وإنما يذكر القدر عند بيان نعمه عليهم. آما بما ليس من أفعالهم وإنما بانعame بالايام والعمل الصالح. وآما يذكره في سياق قدرته ومشيئته. آما قال هنا وأما لا - 00:57:05

المفروض هي وامة وأما في معرض الامر فلا يذكره الا عند النعم قوله ولو لا فضل الله آما عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء - 00:57:25

فهذا مناسب وقوله قد افلح من تزكي آما يعني اخر وهذا آما وهذه الاية من جنس الثانية لا من جنس الاولى. يعني يا شباب آما نشرح الفكرة الاول. هذا هذه يا شباب قاعدة عظيمة جدا في بيان سنة - 00:57:38

القرآن واسلوب القرآن احيانا يأتي الكلام من باب التشريع وبيان مسؤولية العبد عن فعله فهنا لا يذكر مقام القدر واضح وإنما يذكر مسؤولية العبد التكليف والعمل لكن احيانا يذكر بيان آما مشيئة الله وقدرة الله ونعمة الله على عباده. تصوروا يا شباب كده لما يأتي جماعة - 00:57:54

من من الاعراب يمنون على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام خلاص كده فهنا آما يناسب ان نذكرهم بنعمة الله بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. ليه يا شباب؟ لماذا ذكر هنا ان الله هو الذي يمن وينعم - 00:58:21

لأنهم اغتروا باعمالهم ومنوا بها وهذا ناسب ان نذكرهم بقدر الله لكن اذا اراد الله ان يكلف عبدا فلما يذكر مقام القدر. واضح؟ وإنما يذكر مسؤولية العبد النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. يبقى كده بيبين ايه؟ مسؤولية العبد يا شباب. اذا - 00:58:46

نصوص تتكامل النصوص تتكامل. يقوى بعضها بعضا ويكمel بعضها بعضا ويفسر بعضها بعضا مسلا الله سبحانه وتعالى يتكلم في بيان نعمته ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. هنا يتكلم عن باب القدر وباب منة الله - 00:59:10

لكن في نص اخر يبين المسئولية قد افلح من زكاتها وقد خاب من دساتها قد افلح من تزكي وذكر اسم ربها فصلى. شوفوا هذه الاية منسجمة تبين مسؤولية العبد. اما الايات الاخرى تبين نعمة الله ومنة الله على عباده. دي يا شباب فائدة تفسيرية في منتهي الروعة. وهي معرفة - 00:59:32

سنة القرآن واسلوب القرآن. وما المراد بالكلام اساسا؟ هل المراد به بيان نعمة الله ام المراد به بيان مسؤولية العبد عن عمله؟ طيب قال والمقصود ذكر التزكية خلاص بقى هو خلص من آما في يعني خلص من هذا الاستطراد - 00:59:52

وبدأ يتكلم عن فكرة آما التزكية قال والمقصود ذكر التزكية قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكي لهم يعني ايه يا شباب ذلك ازكي لهم؟ يعني هذا تعليل يعني ابن تيمية يريد ان يقول - 01:00:13
ان من اخص مقاصد الولي تزكية النفس ان من اخص مقاصد الولي تزكية النفس يعني احنا عارفين يا شباب ان الولي جاء بمقاصد. منها مثلا اه بيان الایمان وبينها الوعيد وعده الترغيب والترهيب - 01:00:31

ومنها التشريع من جملة الامور التي جاء لها الولي تزكية النفس. ما الذي يدل على ذلك؟ تعليل الاحكام شوف مثلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكي لهم. فكان التزكية مرادا فكل ما اعلن عليها فهو مراد. واضح كده - 01:00:49
قال تعالى وان قيل لكم ارجعوا هو ازكي لكم. يبقى ملاحظة مقصود الولي في تزكية النفس هذا هو الذي يريد ان يبينه ابن تيمية واضح يا شباب وقال تعالى - 01:01:10

وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة اه وصلنا له اه ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة طب ابين هنا فكرة يا شباب احيانا بعض الناس يأتي في الايات التي يبدو فيها شيء من التعارض فيجعل احدها ناسخة للاخرى - 01:01:24
انا هذكرها عشان نفس الفكرة هنا اللي هو لا لا يستطيع ان يفهم الله سبحانه وتعالى هو الذي يزكي ام نحن الذين نزكي؟ واضح

والصواب هو الجمع فالله سبحانه وتعالى يذكر بمعنى انه هو الذي علم وخلق وشاء وقدر وهدى - [01:01:50](#)

لكن نحن نذكر بمعنى مسئوليتنا عن تزكية انفسنا. وهذه النصوص يا شباب تتكامل ذكرت ذلك لي يا شباب لأن بعض مثلا الناس يأتي إلى آية مثلا اقتلوا المشركين حيث وجدهم - [01:02:07](#)

ويقول هذه الآية آن ناسخة للآيات التي تأمر بالعفو والصفح عن المشركين يعني احنا عندنا آيات مثلا قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله. مثلا آن اصفح الصفحة الجميل - [01:02:21](#)

آيات تأمر النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بالصفح. ثم جاءت آيات في سورة التوبة مثلا اقتلوا المشركين فهو يجعل الآية الأخيرة ناسخة للآية الأولى. وهذا جهل وخطأ يجعل مجرد تأخير الآية الثانية دليلا على نسخ الآية الأولى وهذا ليس صحيحا - [01:02:37](#)

والصواب أن كل هذه النصوص ملحة. يعمل بكل نص فيها إذا جاء ما يناسبه من حال المؤمن فإذا كان المؤمن قويا فهو مأمور بما يظهر قوته إذا كان هناك تمكين إذا كان هناك آن قوة وعزّة. أما إذا كانوا في حالة استضعفاف فأنهم يعملون بالنصوص التي تأمر بالصفح - [01:02:59](#)

والتقى والتقى ونحو ذلك يعني آن إذا ان تتقوا منهم تقى إلى آخر الآيات التي تبين حال الاستضعفاف وحال القوة. إذا يا شباب الصواب هو الجمع بين تلك الآيات. وإن يعمل بها في وقتها المناسب. شوفوا مسلا يا شباب - [01:03:23](#)

الله سبحانه وتعالى يقول آن ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك. مع أنه في الآية التي قبلها ماذا قال؟ قال كل كل من - [01:03:41](#)

يعني مرة بين ان الحسنة والسيئة من الله ومرة بين ان السيئة من العبد. هذه النصوص يا شباب تتكامل وتنسجم ويبين بعضها بعض لذك الذين يعتمدون على نص واحد في أي باب من الابواب لابد ان يضلوا ولابد ان يخطئوا. لذلك قال الله ادخلوا في السلم كاف - [01:03:53](#)

واضح طيب ندخل بقى في الآية يمكن يكون بقى لنا ساعة وعشرين دقيقة. لأننا لسته هنكل ان شاء الله النهاردة احنا لسته قدامنا يوم طويل ان شاء الله قال تعالى ووكل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة - [01:04:14](#)

وقال تعالى وما عليك الا يذكر و قال موسى لفرعون آن قل آن هل لك الى ان تذكر واهديك الى ربك فتخشى آن وقال ذلك جزاء من تذكر آن طبعا هو ابن تيمية هنا يريد ان يقول او ممكن نكتب هذا شباب من مقاصد الكتاب هو بيان ان التزكية - [01:04:34](#)

ان تزكية آن النفس هي من مقاصد الوحي واضح ان كثيرا من التشريع يراد منه التزكية آن سيأتي ان شاء الله التعليق على هذه الآيات آن الفقرة الثانية يا شباب الفقرة اللي جاية دي ممكن نحط لها رقم اتنين - [01:04:54](#)

قال واصل الزكاة الزيادة في الخير ومنه يقال آن زكا الزرع وذكر المال اذا نمى ولن ينمو الخير الا بترك الشر آن كالزرع الذي لا يذكر حتى يزال عنه الدغل. الدغل اللي هو ما يفسده يعني يا شباب - [01:05:13](#)

وكذلك النفس والاعمال لا تزكى حتى يزال عنها ما ينافيها ولا يكون الرجل متزكيا قد ذكر الى مع ترك الشر ومن لم يترك الشر لا يكون زاكيا البة فان الشر يدنس النفس ويدسيها. قال الزجاج معنى دسها جعلها ذليلة حقيقة خسيسة - [01:05:32](#)

الآن ابن تيمية الشباب يتكلم عن معنى الزكاة ويبين ان الزكاة انما يكون بأمر من تحصيل الخير وبترك الشر هذا عام حتى الزرع يا شباب اي شيء في الدنيا تريده ان تزكيه وان تصلحه لابد ان آن يعني تجلب له اسباب الخير وتزيل عنه اسباب - [01:05:52](#)

واضح لأن اسباب الشر مانعة من الخير وكذلك النفس تزكى بان يجتهد الانسان في طلب الخير وان يجتنب الشر ثم اراد هنا ان يتكلم عن معنى دسها. دسها يا شباب آن يمكن ان يكون مصدرها التدسي - [01:06:10](#)

او التدسي واضح سيأتي معنا آن التدسي قال معنى دسها جعلها ذليلة حقيقة خسيسة كل ده يا شباب منقول من كتاب زاد المسير وقال الفراء دسها لان البخيل يخفي نفسه - [01:06:28](#)

آن منزله وما له يعني هو هنا يشبه الانسان الذي دس نفسه بالشخص الذي حقر نفسه وادلها وجعلها خسيسة آن السيء آن قال ابن قتيبة شوفي يا شباب قال ابن قتيبة هذا يؤكّد نفس الفكرة التي قلناها ان كلمة ابن عيينة في الاول هي تصحيف لأن هذا الكلام

آآ من كتاب زاد المسير وقال ابن قتيبة اي اخفاها بالفجور والمعصية فالفاجر بارتكاب الفواحش دس نفسه اي قمعها وخبأها. يعني بمعنى اصح يا شباب الانسان اللي هو بيعمل اشياء - 01:07:13

خطأ بيختفي نفسه واضح؟ يعني زي ما احنا زي الحديس اللي هو بيقول اللاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس قال وصانع المعروف شهر نفسه ورفعها - 01:07:27

اللي هي كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقاها. موبقاها وكان اجود العرب تنزل وكان وكانت اجود العرب الناس اللي هم الكرماء يعني تنزل الربا تشتهر بذلك انفسها. واللثام تنزل الاطراف والوديان - 01:07:41

فالبر والتقوى يبسط النفس ويشرح الصدر بحيث يجد الانسان في نفسه انه اتسع وعظم عما كان عليه. والفجور والبخل يقمع النفس ويصغرها ويهينها بحيث يجد البخيل في نفسه انه ضيق - 01:07:57

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في الحديث الصحيح فقال مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان. في رواية يا شباب جبتان الجبة اللي هو الدرع والجنة اللي هي الحماية بنفس المعنى يعني - 01:08:14

اه اه جبتان او جبتان من حديد. قد اضطرت ايديهما الى تراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقه انبسطت عنه. حتى تغشى انامله وتعفو اثره. وجعل البخيل لما هم بصدقه قلصت واخذت - 01:08:32

كل حلقة بمكانها كل حلقة بمكانها قال وانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتسع. اخرجاها وهذا لفظ واحفاء المنزل واظهاره تبعاً لذلك - 01:08:53

هذا الحديث يا شباب آآ مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للجواد والبخيل يعني آآ هذا من اعظم الاحاديث التي تبين فقه النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. كيف كان يدعوه؟ كيف كان يشرح الفكرة؟ وكيف كان يقربها - 01:09:12

للمتلاقي مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للجواد والبخيل شبههما برجلين اراد كل منهما لبس درع يتحصن بها. عارفين الدرع يا شباب اللي هو كان بيلبسه المحاربين. اللي هو عامل زي القميص كده عامل زي السديري - 01:09:29

آآ بيلبسوا كأنه من حديد كده. المفروض ان الدرع ده يا شباب يعني بيضنه على صدره وبعدين يدخل ايديه فيه يعني يدخل يديه فيه آآ في كميته وبعدين يرسل هذا الثوب الى بدن بدنه - 01:09:46

واضح كده يعني يا رب تكونوا متتصورين الفكرة دي يبقى هو حط الدرع على صدره وبيحاول يدخل ايديه في في الكمام في الكم عشان ينزل الثوب يستر جسده - 01:10:01

واضح كده المنافق بقى لما بيدخل ايديه بيللاقي ايديه داخلة تمام؟ وبيلاقي الثوب واسع اللي هو الدرع حتى يستر جميع بدنه واضح كده يا شباب اما البخيل بقى فهو كرجل يداه مربوطة دون صدره. يعني ايديه مربوطة كده على صدره يا شباب - 01:10:15

فإذا اراد ان يلبس الدرع مش هيعرف. ايديها تحول بينه وبين دخول الدرع في جسمه واضح كده؟ وكمان الدرع مش هيمر الى اسفل البدن. اجتمعت آآ يده في عنقه. والثوب كله مجتمع الى عنقه - 01:10:37

يبقى ايه وملزوم الى ترقوته. التراقي اللي هي ايه يا شباب التراقي اللي هي جمع ترقى اللي هو العظم الذي اه بين ثغرة النحر والعاتق والانسان عنده ترقوتان. واضح؟ يبقى الراجل ده ايديه محظوظة كده على صدره والثوب مش عارف ينزل عشان يستر البدن - 01:10:54

فباتالي هذا الدرع لم يعمل عمله فلم يستر بدنه هذا المثل يا شباب اه يقصد به المنافق الججاد. الانسان الذي نفسه طيبة اذا هم بصدقه انشرح صدره. وطاعته يده يعني اول ما يطلب منه الخير لا يتتردد - 01:11:13

صدره منشرح يده تطاووه يفرح بالعطاء وذلك يستره. يعني يمحو اثر زنبه. وكذلك بيبارك له في ماله و يجعل سيرته حسنة. والعكس اذا اراد ان يفعل ذلك لم تطاووه يده وكذلك فانه ليس مستورا. ويتحقق البركة من ماله. لماذا؟ لانه لم يرى حق العباد او حق الله في في ما له - 01:11:35

في كمان آآ شعر جميل لزهير بن أبي سلمة. طبعا شعره مليء بالحكمة بالزات المعلقة. قال ومن يوافي لا يذم. ومن يفضي الى مطمئن البر لا يتجمجم الانسان الذي يتعود قلبه على الخير والبر لا يتزدد ولا يتلعم ولا يتلجلج. واضح يا شباب؟ فهذا - 01:12:05
مثل آآ عظيم جدا يبين ان العبد آآ الذي عود نفسه على فعل الخير ايا كان هذا الخير وجاد بالخير في الطاعات والمال فان نفسه تعود على ذلك ويستر بذلك ويبارك له في اهله وماله. اما البخيل فضد ذلك - 01:12:27

واضح يا شباب طيب الان ابن تيمية يتكلم عن معنى التدسيس او التدسيس دسها بمعنى اخفاها او آآ خذلها اه فان الانسان الذي اه يفعل ما لا يرضي الله فانه قمع نفسه او ظلم نفسه - 01:12:46

قال تعالى آآ يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسه على هون ام يدسه في التراب. ابن تيمية يا شباب يجمع النظائر. يجمع كلية دس او دسها من النصوص حتى يخرج بالمعنى الجامع ثم المعنى الخاص - 01:13:04
وهذا شباب من فقهى آآ النظر في الوحي ان تجمع النظائر اه فهكذا النفس البخلة الفاجرة قد دسها صاحبها وقد دسها صاحبها في البدن آآ وبعضاها في بعض يعني دسها في في بدنها ودس بعضاها في بعض. ولهذا وقت الموت. شف بقى ابن تيمية بيستنتج ويستنتاج من ذلك - 01:13:21

ولهذا وقت الموت تنزع من بدنك كما ينزع السفود من الصوف المبتل. السفود يا شباب اللي هو السيخ اللي احنا بنحط عليه اللحمة المشوية يعني الناس اللي يتشوي لحمة يعني بيحط ايه السيخ وبيحط حواليه لحمة ده اسمه السفود - 01:13:43
شبه خروج الروح من النفس كما يخرج السفود من الایه؟ من الصوف المبتل. طبعا ده يعني صعوبة والنفس الباردة الزكية قد زكاها صاحبها فارتقت واتسعت ومجدت ونبلت آآ وقت الموت تخرج من البدن كما تخرج الشعرة من العجبن - 01:14:00

آآ قال ابن عباس ان للحسنة لنورا في القلب وضياء في الوجه وقوة في البدن وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق. وان للسيئة لظلمة القلب وسودادا في الوجه ووهنا في البدن وضيقا في الرزق وبعضا في قلوب الخلق - 01:14:23
هذا الاثر يا شباب معناه جميل ومعناه جيد ويدل على معناه آآ كثير من ادلة الشرع. آآ ابن تيمية احيانا يقول قال بعض السلف واحيانا ينسبوا الى ابن عباس انا لم ارى آآ هذا النص منسوبا - 01:14:39

الى ابن عباس في اي كتاب وووجدت حتى عددا من المحققين كذلك نفى ان يكون هذا الاثر ثابتا عن ابن عباس فالله اعلم فلذلك الاولى اننا نحتاط في اسناد القول الى القائل. وان كان المعنى حسنا جميلا يشهد له الشرع. لكن مع ذلك اه كون المعنى صحيحا - 01:14:54

شيء وكون المعنى ثبت عن آآ من اسناد اليه هذا شيء اخر لكن عموما هذا يتكلم عن اثر العمل الصالح وقد قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - 01:15:13

هذا مثل للبخيل والمنافق وهو احيانا يذكر على الكافر والمؤمن وعلى اثار اعمالهما وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - 01:15:29

وقال تعالى الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الایة ونحوها وقوله تعالى في سياق ذكر الرمي بالفاحشة وذم المظاهر لها والمتكلم بما لا يعلم ولو فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. فبين ان الزكاة انما تحصل بترك الفاحشة - 01:15:43

هذا شباب استدلال من الامام ابن تيمية على ان الزكاة لا تكون فقط بفعل الخير. وانما كذلك تكون بترك الشر لوجه الله حينما تحصل بترك الفاحشة ولهذا قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم - 01:16:08

وذلك لان ترك السيئات هو من اعمال النفس فانه يؤمن ان السيئات مذمومة ويكره فعلها ويجاحد نفسه اذا دعته اليها. ان كان مصدقا لكتاب ربه مؤمنا بما جاء عن نبيه - 01:16:24

وهذا التصديق والكراهة وجihad النفس اعمال تعلمها النفس المذكى يعني ابن تيمية يا شباب هنا يريد ان يقول ان ترك الشر ليس عندما وانما هو فعل يقوم به العبد. هي ثلاثة امور - 01:16:38

التصديق يصدق ان هذا من امر الله. مثلا لا تقربوا الزنا خلاص ايمني بهذه الايات يقتضي ثلاثة امور. التصديق انها من عند الله ثانيا

01:16:53 كراهة ذلك الفعل الذي يكرهه الله. ثلاثة -

الذريعة - 01:17:10

قال والثواب إنما يكون على عمل موجود والعقاب إنما يكون على عمل موجود. دي قاعدة يا شباب. الشواب لا يكون من أمر عدمي واضح لابد ان يكون من من عمل موجود - 01:17:38

يعني ايه يا شباب؟ لو ان شخصاً مثلاً كافراً عمل عملاً من اعمال الخير. واضح؟ يعني مثلاً آتاك شرب الخمر او ترك لحم الخنزير اكل لحم الخنزير او برأبويه. هذا الفعل هو خير - 01:17:50

لكنه ليس عملا صالحا. لانه لم يفعله لوجه الله. لم يفعله لان الله امر به او نهى عنه. واضح قال فاما العدم المغض فلا ثواب فيه ولا عقاب لكن فيه عدم آلة الثواب والعقاب. والله تبارك وتعالى امر الناس بالخير ونهى عن الشر وقد اتفق الناس على ان المطلوب بالامر فعلا . محمد - 01:18:04

واختلفوا في مسألة اصولية يا شباب اللي احنا نبهنا عليها واختلفوا في النهي وهو الترك هل هو امر وجودي او او امر عدمي يعني الترك يا شباب الله سبحانه وتعالى مسلا امرنا ان نترك الزنا ان نترك قول الزور ان نترك قذف المحسنات. هل هذا عدم هل هذا وفعل؟

يعني الجماعة دول بيقولوا ايه يا شباب يعني القول الاول يقول ان العبد لا يثاب على تركه المنكر الا با ان يتركه لوجه الله. يتركه لان الله انكره يتركه وهو يقصد الامتناع والتشريع - 01:19:07

اما اذا كان لم يخطر بياله اصلا فهو لا يثاب على ذلك. وان كان لا يأثم ايضا. واضح؟ لكن جماعة من من الاصوليين لو لم يخطر بياله اصلا لاثيب ايضا. ابن تيمية سببين خطأ هذا القول - 01:19:24

واضح يا شباب؟ ويبين انك يجب ان تترك العمل لوجه الله. شف الحديث بيقول انما تركها من جرای. فالعبد الذي لا يخطر بباله الزنا فقط فيتركه لا يثاب ولا يعاقب. اما العبد الذي يعلم ان الزنا قد حرمه الله وان قذف المحسنات حرمه الله. وان مثلا - [01:19:41](#)

البغى والظلم حرمه الله فلذلك يتركه. اذا هو يتركه لوجه الله. قال الله تبارك وتعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ففسوف نؤتيه
اجرا عظيما طيب قال ابن تيمية وتحقيق الامر - 01:20:01

امرو جودي بلا ريب. فلا يتصور ان المؤمن الذي يعلم انه نهي عن فعل لا يصدر منه امر وجودي - 01:20:14

لكن قد لا يكون مريداً لما نهي عنه بل هو كاره له طبعاً. يعني واحد اساساً بيكره هذا من باب الطبع فاهمين يا شباب؟ انسان بيكره مثلاً لحم الخنزير طبعاً. آآ بالطبع يعني يعني هو اساساً يكرهه - 01:20:32

انتم عارفين الانسان عنده **النبي صلى الله عليه وسلم** جاء يحل الطيبات ويحرم الخبائث. واضح؟ فالانسان ممکن طبیعی یکرہ المیتة یکرہ الدم. یکرہ لحم الخنزیر یکرہ الخمر هذا لا یثاب عليه ینبغي ان یکرہه لله. لأن الله هو الذي نهاه عنه - 01:20:47

ويجتمع مع ذلك كراهة الطبع وكراهة الشرع واضح يا شباب قال اه لكن قد لا يكون مریدا لما نهي عنه بل هو كاره له طبعا يعني في طبعها. طبيعته بيكره هذا الامر - 01:21:05

انسان يا شباب بيكره لحم الخنزير طبيعي. وبعدين علم ان الله حرمته فينبغي ان يجتمع مع كراهة الطبع قدر زائد وهو -01:21:22

امران الاول اعتقاد انه محرم والثاني العزم على تركه طاعة لله. يبقى كده ايه؟ هذا امر يثاب عليه قال وهذا امر وجودي يثاب عليه ولكن ليس ثواب ولكن ليس ثواب من كف نفسه ومجاهدتها لطلبها الفعل - 01:21:42

محرم اه اه كثواب كثواب من يكرهه اه من يكرهه المفروض طبعا طبعا يعني بطبعه. يعني بيقول ان الشخص الذي آآ يكره العمل بطبعه اللي هو العمل الذي لا يرضي الله. لا يكون ابدا - 01:22:01

الشخص الذي كف نفسه لوجه الله قال ومن كانت كراهته للمحرم للمحرمات كراهة ايمان. وقد غمرا ايمانه حكم طبعه فهذا اعلى الاقسام الثلاثة. يبقى الاقسام الثلاثة ايه يا شباب انسان بيكره الاشياء طبعا - 01:22:20

يعني بطبعه هو بيكره مثلا الزنا بيكره يراها شيء يراها شيئا قبيحا. يكره مثلا القوم لوط يكره آآ شرب الخمر يكره قذف المحسنات يكره الغيبة يكره الكذب بطبعه. واضح؟ الشخص الثاني يحب تلك الاشياء - 01:22:37

لكن كرهها لاجل الشر. واضح الشخص الثالث هو الذي جمع بين الاثنين وهذا هو ثناء الله الله تبارك وتعالى على المؤمنين شباب قال ولعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربهم - 01:22:54

كيف يؤمن به فتخبته له قلوبهم. وقال كذلك في وصف الصحابة ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد وهو ده يا شباب معنى قول الله نور على نور في احد التفاسير يعني نور الفطرة مع نور الوحي - 01:23:08

وهو ده كمان دليل من ادلة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم يحل لهم الطيبات ويحرم لعاليهم الخبائث. قال يأمرهم بالمعروف وينههم عن المنكر. واضح؟ يعني جاءه بما يعرفون طيب قال - 01:23:25

اه نكمل الكتاب يا شباب انا عندي صفحة ستة واربعين. وهذا صاحب النفس المطمئنة وهو ارفع من صاحب النفس اللوامة التي تفعل الذنب وتلوم صاحبها عليه وتتردد هل يفعل او لا يفعل؟ واما من لم يخطر بقلبه ان الله حرمه ولا هو مرید له بل لم يفعله فهذا لا يعاقب عليه ولا - 01:23:39

واضح يا شباب ده شخص لم يخطر بباله اصلا هذا لا يعاقب ولا يثاب. طب ليه؟ لماذا لا يثاب مع انه تركه؟ لانه لم يتركه لوجه الله. واضح يا شباب - 01:23:59

ينبغي ان نفرق بين فعل الخير وبين العمل الصالح. يعني مثلا امرأة مثلا اللي هي الممثلة المشهورة اللي هم دائمًا يجيئوها وهي بتطعم المساكين وبتروح تساعد المحتاجين. هي بتعمل خير بلا شك. لا لا نستطيع ان نقول ان هذا شر - 01:24:12

لكنه ليس عملا صالحا. العمل الصالح ينبغي ان يكون لوجه الله. عارف عامل زي ايه؟ زي الشخص مسلا اللي بيروح زيارات القراءات زوجته عندنا عادات كده ان واحد بيروح مسلا بيسموها المواسم. ممكن واحد يفعلها من باب العادة. هذا لا يؤجر عليها. يفعلها من باب العرف والعادة. انما يؤجر عليها اذا فعلها - 01:24:27

لووجه الله. قال الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. هذا خير. ثم قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرًا عظيمًا - 01:24:47

حتى مسلا انسان ممكن يأكل زوجته واولاده لكنه لا يحتسب ذلك فلا يؤجر عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة تضيعها في في امرأتك اهلك فيها اجر. امتنى لما تتحسبها - 01:25:01

نحتسب ذلك حتى اتيان الرجل اهله واضح يؤجر الانسان عليه متى اذا قصد بذلك آآ وجه الله بمعنى انه يكافئ بذلك عن الحرام؟ قالوا يا رسول الله اياتي احدهنا شهوة - 01:25:14

ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتم ان وضعها في الحرام كان عليه وزر؟ فهذا يعلم الانسان الاحتساب. حتى لا يكون غاللا فرق بين الغفلة وبين الاحتساب. الاحتساب ان تتحسب نومتك حتى كما كان يقول ابو موسى اني لاحتساب نومتي كما احتسب قومتي - 01:25:29

الانسان الذاكر هو الذي يحاول ان يحتسب في كل ما يفعله. اذا اراد ان يجني على رسالة شخص مثلا يحتسب ان ذلك صلة. اذا اراد ان يعطي مسكيينا اذا اراد ان يقول كلمة طيبة اذا اراد ان يتبرّأ اذا اراد ان يتصدق - 01:25:47

لابد ان يكون ذاكرا في كل ذلك انه يفعله لوجه الله وليس من باب العادة او من جميل الخلق فقط. واضح قال ابن تيمية واما من لم

يخطر بقلبه ان الله حرمه ولا هو مرید له بل لم يفعله فهذا لا يعاقب عليه ولا يثاب. مكتوب عندي اذا لا هي المفروض اذ - 01:26:06

اذ لم يحصل منه امر وجودي يثاب عليه. الامر الوجودي هو ان يفعله لله طاعة لله ان يعتقد تحريمها او تحليله ان يكرهه ان وهكذا

قال فمن قال المطلوب الا يفعل ده هو بيりد على الناس اللي قالت لا هو خلاص المطلوب الا يفعل فاذا يثاب - 01:26:25

آ اذا اراد ان هذا المطلوب يكفي في عدم العقاب فقد صدق لو هم قصدتهم ان هو لا يعاقب لكونه ترك الزنا؟ نعم صح لكن هل يثاب

على تركه؟ لا لا يثاب الا اذا تركه لوجه الله - 01:26:44

رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال قال لها ايه اكره الزنا؟ قال لا لم يقل ذلك قال اني اخاف الله واضح يا شباب؟ اني اخاف الله
يبقى هذا هو الذي يثاب عليه. ليس لكونه ترك الزنا ولكن تركه لوجه الله. ممکن واحد يكون بيقرف من الحاجات دي اساسا بس -

01:27:01

لا يعاقب ولا يثاب. وانما يترك ذلك لوجه الله فان هذا هو الذي يثاب آ اذا لم يصدر منه ذنب لم يعاقب واذا اراد ان يثاب آ اذا اراد

ان يثاب على هذا العدم فليس كذلك. آ كلمة اراد ان غلط اراد انه هو يتكلم عن شخص - 01:27:21

واذا اراد انه يعني ان هذا الشخص التارك واذا اراد انه آ يثاب على هذا العدم فليس كذلك فان الثواب لا يكون الا على امر وجودي.

وكذلك العقاب ايضا ان الكافر اذا لم يؤمن بالله ورسوله فلابد ان يكون لنفسه اعمال - 01:27:44

اه اه تشتغل بها عن الایمان وتلك الاعمال كفر يعاقب عليها. المهم خلاصة هذا الكلام يا شباب او خلاصة هذه الفكرة هي ان العبد انما

يثاب امور وجودية من كسبه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 01:28:04

فهل الترك امر وجودي ام عدمي الترك الذي يثاب عليه لابد ان يكون وجوديا فاذا نهى الله عن امر فليس الثواب في مجرد تركه. وانما

الثواب على ثلاثة امور. ان تعتقد حكم الله فيه - 01:28:18

ثانيا ان تحبه او تبغضه بحسب انه مأمور به او منهي عنه والامر الثالث مجاهدة النفس في تركه او العمل به واضح يا شباب؟ اما

مجرد عدم الفعل فهذا لا يثاب عليه العبد ولا يعاقب - 01:28:36

قال ولهذا لما ذكر الله عقوبة الكفار في النار ذكر امورا وجودية عوقبوا عليها وتلك الامور المبaintة للايمان تدس آ النفس الله سبحانه

وتعالى ذكر امور وجودية يعاقب عليها هؤلاء انهم كذبوا. مسلا قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. المسكين. وكنا

نخوض مع - 01:28:51

وكنا نكذب بيوم الدين. هذه امور وجودية. واضح يا شباب ثم بين آ رحمة الله ان تلك الامور المبaintة للايمان تدس النفس آ طيب

نكمel آ هندخل كده يا شباب في الموضوع الثالث من موضوعات الكتاب - 01:29:12

خلاص يا شباب والله هو ايه الشوية اللي باقين دول يعني سهلين هنشوف ممکن يعني نكمel حتى الثالث هذا آ ونقف عند الثالث.

احنا كمان معنا يعني احنا عندنا ان شاء الله يا شباب آ خمس صفحات ونقف ان شاء الله - 01:29:33

وغدا آ نكمel باقي الكتاب عشان لا نكتر على آ الشباب. وان كنت انا احب ان احنا نخلصه مرة واحدة. لكن مع ذلك ان شاء الله آ

يعني ادومه وان قل - 01:29:55

آ ده الموضوع الثالث يا شباب قال رحمة الله ولهذا كان التوحيد والایمان اعظم ما تتذكرى به النفس. وكان الشرك اعظم ما يدسيها

وتتذكرى بالاعمال الصالحة والصدقة وهذا كله مما ذكره السلف في التزكي - 01:30:06

قالوا قد افلح من تزكي اه من تطهر من الشرك يعني بعض اقوال اهل السلف آ في ان تزكي بمعنى تطهر من الشرك ومن المعصية

باتوبة وعن ابي سعيد عطاء وقتادة صدقة الفطر. يعني قد افلح من تزكي اللي هي صدقة الفطر - 01:30:25

قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى لان صدقة الفطر بتكون قبل ايه؟ قبل صلاة العيد يا شباب فسروها بصدقة الفطر. وهؤلاء لم

يريدوا ان الاية لم تتناول الا صدقة الفطر بل مقصودهم - 01:30:46

ان من اعطى صدقة الفطر وصلى صلاة العيد فقد تناوله آ قوله قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى يعني ايه يا شباب؟ احنا عندنا

نوع من التفسير اسمه التفسير بالمثال - 01:30:59

يعني ايه التفسير بالمثال يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً الذي آلا ان القوة الرمي قال الله سبحانه وتعالى واعدو لهم ما استطاعتهم من قوة ها المقصود هنا ان القوة مخصوصة في الدار ٤ لأنها الدار مثلاً من اهلة القمة - 01:31:12

واضح كده يا شباب؟ مثلاً اهدا الصراط المستقيم. قالوا هي الصلاة. هل المقصود ان الصراط المستقيم محصور في الصلاة؟ لا. واضح انما هذا مثلاً. مما يدخل تحت الصراط المستقيم. فكلمة قد افلح من تذكر - 31:31

قال بعض السلف هي صدقة الفطر هل معنى ذلك ان التزكية كفعل او عمل يقوم به الانسان محصور في مجرد صدقة الفطر ام هي مثال للتزكي ؟ هي مثال للتزكي عندهنا يا شباب آآ من انواع التفسير التفسير بالمثال - 01:31:48

واضح يا شباب؟ آملاً كما تفسر الفطرة أحياناً تفسر الفطرة مثلاً بعض اعمالها وان شاء الله نتوسع في ذلك حينما نأتي للكلام عن اصول التفسير او عن انواع التفسير - 01:32:07

ولو لم يجد الا بصلٍ - 01:32:22

يعني هذا جعل ذلك عاماً بقى في كل صلاة وليس فقط في صلاة الفطر. يعني انه يتصدق قبل كل صلاة. واضح؟ ايا كان صحة هذا القول لكن المهم يا شباب انه امتهل - [01:32:33](#)

بقدر علمه انه حتى لو لم يجد الا بصلة تصدق به. وقال الحسن قد افلح من تزكي من كان عمله زاكيا. زكيا وقال ابو الاحوص آذنوكات الاموال آذنوكات 01:32:43

يعني ده جعلها عامة وهنا عندي المعلق طبعاً جعل ان ابو الاحوص ابو الاحوص هذا هو سلام ابن سليم الحنفي انا اشك في ذلك لأن ابو الاحوص آآ الذي يتكلم في التفسير الذي هو تلميذ لابن مسعود آآ هو ابو الاحوص عوف ابن مالك ابن نضلة - [01:32:58](#)

انما سلام ابن سليم هذا آآ أبو الاحوص الصغير يعني. والمحقق عموما في تعليقاته لا يعجبني. يعني عنده تعليقات غريبة جداً ولا علاقة لها. يعني مسلا هو يعلق على آآ ابن الجوزي - 01:33:18

الامام موفق الدين لم نرضي تصانيفه في السنة ولا طريقة فيها - 01:33:31

يعني إذا اردت ان تعلق لابد ان تعلق بما يكمل الكتاب وبما - 01:33:46

مشكل الكتاب. فانت مثلا تريد ان يعني اول شيء تخرج الاقوال هو ابن تيمية ذكر اقوالا للمفسرين هذا الرجل لم يخرجها لم يذكر مكانها آآ حتى في الترجمة للاعلام المشهورة. واحد بيترجم لعائشة رضي الله عنها وابن عمر ما كله كل هؤلاء 01:34:02 - معروفون

عندما تترجم لمن ليسوا معرفين. ولما تترجم تأتي بخلاصة جامعة. لا تأتي بكلام مبهم. يعني انت لما تحصر الكلام عن ابن الجوزي في في قول ابن قدامة آآ او موفق الدين لم نرضي تصانيفه في السنة ولا طريقته. صفحة تمانية وتلاته في الحاشية -

ما زلت أستفاده؟ ما زلت أنتفع بالمكتبة؟ زي ما واحد مثلاً يريد أن يترجم شخص ويقول لك آه هو زنديق متهم بالزنادقة وكذا وكذا. في موطن لا نحتاج فيه إلى تلك المعلومة. التعليق على الكتب وفن - 01:34:43

المهم نرجع تاني للكلام. آآ فانا في رأيي ان ابو الاحوص اللي هو مترجم له هذا ليس سلام ابن سليم وانما هو عوف ابن مالك ابن نضلة. وبمکن: ان شاء الله ان اداحعه - 01:34:58

قال زكوات الاموال كلها. يعني المقصود تزكى يعني يدخل فيها كل آآ الزكوات وليس فقط زكاة الفطر. وقال الزجاج تزكى بتقوى الله عز وجل ومع انا الزاكي النامي الكثير وكذلك قالوا في قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. يعني ابن تيمية سيعطي هذا الفضلا يا شباب آآ لتفسير معن - 01:35:10

الذي جاء في النصوص حاول ان يجمع كل النصوص التي فيها كلمة الزكاة ليخرج بالمعنى الجامع الذي يجمع كل المعاني والمعنى خاص بكل نص ورد فيه لفظ الزكاة وهذا من احسن ما يكون في التفسير. الجمع ثم التخصيص - 01:35:33

يعني يذكر المعنى الجامع قال ابن عباس لا يشهدون ان لا الله الا الله. يعني نحن الان يا شباب نريد ان نعرف ما معنى وصف الله للمشركين بانهم لا يؤتون الزكوة - 01:35:52

واضح لان الآيات هنا متعددي. يعني ايه متعددي؟ يعني يحتاج الى مفعول به واضح آآ نقرأ فين؟ اه. قال ابن عباس لا يشهدون ان لا الله الا الله. وهو قول عكرمة. قيل المعنى لا لا يطهرون انفسهم من الشرك بالتوحيد - 01:36:04

وقال مجاهد لا يزكون اعمالهم اي ليست اعمالهم زاكية وقيل لا يطهرونها بالاخلاص وعن الحسن لا يؤمنون بالزكاة ولا يقررون بها. وعن الضحاك لا يتصدقون ولا ينفقون في الطاعة. وعن ابن السائب لا يعطون زكاة اموالهم. قال كانوا يحجون ويعتمرون ولا ولا يزكون. ابن تيمية يا شباب اولا - 01:36:23

عمل ايه؟ جمع الاقوال سياطي بقى نقض تلك الاقوال والنقد هنا بمعنى التمييز قال رحمة الله والتحقيق ان الآية تتناول كل ما يتذكر به الانسان من التوحيد والاعمال الصالحة. كما قال موسى لفرعون - 01:36:46

هل لك الى ان تزكي؟ وكما قال قد افلح من تزكي والصدقة المفروضة لم تكن فرضا عند نزول هذه الآية. وهي قوله قل انما انا بشر مثلهم يوحى الي انما الهمم الـ واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة. يعني ابن تيمية هنا يريد ان يبيّن ان - 01:37:04

وقت نزول الآية سبب في فقه الآية واضح اساسا الزكوة لم تكن فرضا لان الآية نزلت بمكة في بداية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في سورة فصلت - 01:37:25

قال فان قيل ابن تيمية يريد ان يقول ان كل معاني التزكية تدخل في التزكية التي لا يؤتى بها المشركون فان قيل اه يؤتى اه يؤتى فـ فعل متعددي الفعل المتعددي يا شباب اللي هو محتاج يعني مفعول به يعني. الفعل اللازم زي مثلا لما قلنا جاء محمد مثلا ده لازم - 01:37:39

خلاص مش محتاج يجيب مفعول به. وان كنت احيانا ممكن اقول مثلا آآ جاء محمد زيدا. يعني محمد جاء عند زيد. ممكن. لكن في فعل لازم وفي فعل متعددي الفعل متعددي محتاج مفعول به مسلا شرب محمد اللبن - 01:38:01 آآ مثلا آآ اي معنى ضرب محمد عليا آآ اي حاجة اي معنى محتاج مفعول به يعني آآ فعل متعددي قيل هذا قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتواها - 01:38:17

يعني انهم فعلوا الفتنة انهم فتنوا فتنوا كتاب فصلت ايات القرآن عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. يعني هذا قال وقد تقدم هذا آآ قوله كتاب فصلت ايات القرآن عربيا لقوم - 01:38:33

يعملون بشيرا ونذيرا الآية. الآية وما بعدها. فقد اخبر ان الرسول دعاهم ودعاؤه ايهم الى ما دعاهم طلب منه وكذلك آآ قال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة. اي لا يؤتونه. كلمة يؤتونه يعني الهاء هنا تعود على النبي صلى الله عليه وسلم. لا يؤتونه ما - 01:38:47

طلب منهم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منهم التزكية ان يزكوا انفسهم فهل لك الى ان يعني يا شباب ابن تيمية يشبه آآ فعل النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته للمشركين - 01:39:10

بفعل موسى لما طلب من فرعون ان يتزكي هل لك الى ان تزكي؟ فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم طلب منهم ان يزكوا انفسهم بالايمان والتوحيد والاخلاص تمام كده؟ فهم لا يؤتون الزكوة يعني لا يؤتون النبي محمد ما طلبه منهم. واضح؟ وده تفسير جميل جدا - 01:39:35

يبين ان الآيات هنا يكون كذلك متعدديا. يعني لا لا يؤتون محمد صلى الله عليه وسلم الزكوة التي طلبها من وهو تزكية النفس وكان هذا اللفظ متضمنا قيام الحجة عليهم بالرسول - 01:39:55

وهو انما يدعوهم لما تزكوا به انفسهم. ومما يبين ان الزكاة تستلزم الطهارة يعود ابن تيمية شباب ليبين فكرة ان الزكاة تستلزم الطهارة. يعني ان الزكاة لا تكون فقط محصورة في العمل الصالح. وانما تستلزم - 01:40:12

التطهير من الشر عموما لا تكون بمجرد فعل الصالحات قال وما يبين ان الزكاة تستلزم الطهارة لأن معناها معنى الطهارة وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. تطهيرهم من الشر وتزكيتهم بالخير - 01:40:29

اوه فتذهب عنهم السينات او فتذهب عنهم السينات فيصيرون ظاهرين منها آآ وتزكي انفسهم حينئذ بالعمل الصالح مع زوال الذنب قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم طهري بالماء والثلج والبرد. اللهم نقي من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم باعد بيبي وبيبي خطاياك كما باعدت بين المشرق والمغارب - 01:40:50

طبعا دعاء استفتاح عظيم جدا يعني يحصل بالعبد ان يكثر منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر منه وكان يدعو به في استفتاح الصلاة وفي الاعتدال من الركوع وكذلك في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلى على ميت ف قال اللهم اغسله

01:41:12

بماء وثلج وبرد ونقاء من الخطايا. كما ينقى الثوب الابيض من الدنس والغسل بهذه الامور يوجب تبريد المفسول. ابن تيمية هنا سيشرح لماذا بالماء والثلج والبرد؟ لماذا يعني؟ يعني ليكون الغسل المراد هنا بما يقتضي التبريد؟ واضح يا - 01:41:30
والغسل بهذه الامور يوجب تبريد المفسول. والبرد يعطي قوة وصلابة وما آآ وما يسر بوصف آآ وما يسر بوصف البرد آآ وما يسر بوصف بالبرد. انا اسف يا شباب آآ يعني البرد يعطي قوة وصلابة - 01:41:53

وما يسر بوصف بالبرد. ويقال قرة عين ولهذا كان دمع السرور باردا ودمع الحزن او الحزن حارا لأن ما يسوء النفس يوجب آآ حزنهما وغمها وذلك يسخن الباطن وما يسرها يوجب - 01:42:15

فرحها وسرورها وذلك مما آآ يبرد الباطن. ولهذا يقال برد قلبي. يعني هو يتكلم عن فكرة الایه؟ آآ البرء. لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بالماء الثلج والبرد فسائل النبي صلى الله عليه وسلم ان تغسل الذنب - 01:42:34

ان تغسل ان تغسل الذنب على وجه يبرد القلوب اعظم برد يكون بما فيه من الفرح والسرور الذي ازال عنه ما سوء النفس من الذنب وقوله بالثلج والبرد والماء البارد. تمثيل بما هو من هذا الجنس. والا نفس الذنب لا تغسل بالثلج - 01:42:51

ويقال اذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك ولما قضى ابو قتادة بين المدين قال النبي صلى الله عليه وسلم الان بردت جلدك اه طبعا اللفز ده يعني اللفز ده آآ لا يثبت في الحديث - 01:43:13

ال الحديث اللي هو كان على رجل دين وقضاء ابو قتادة في بين النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعني يعذب والان بردت جلدك. هذا اللفظ شاذ في هذه الرواية لكن المهم ابن تيمية اراد ان - 01:43:32

ليأخذ منه فقط المعنى. ابن تيمية الشباب احيانا يذكر الاحاديث ليس للاحتجاج وانما فقط ليتقطط منها معنى. لكنه لا يؤسس حكما آآ في باب العقائد او الایمان او باب تزكية النفس على حديث ضعيف. هذا لم لم اره ابدا انه يؤسس حكما على - 01:43:46
ك الحديث ضعيف واضح يا شباب؟ وانما قد يتقطط معنى من اثر او من حديث ضعيف او من قول عن السلف لكنه لا يؤسس عليه حكما ويقال برد اليقين وحرارة الشك - 01:44:06

ويقال هذا الامر يثلج له الصدر او يثلج له الصدر. اذا كان حقا يعرفه القلب اذا كان حقا يعرفه القلب ويفرح به. هو يبين فقط فكرة الایه؟ الحرارة وفكرة البرودة - 01:44:19

حتى يصير في مثل برد الثلج. فيقال هذا يثلج له الصدر. ومرض النفس اما بشبهة واما هو شهوة او غير والثلاثة توجب السخونة. اللي هو الشبهة او الشهوة او الغضب - 01:44:34

ويقال لمن نال مطلوبه برد قلبه ولمن لم يحصل مطلوبه ما في هذا يبرد آآ قلبه فان الطلب فيه حرارة كحركة الطلب. اذا وجد المطلوب سكن واطمأن برد قلبه. والله هذا فصل عظيم جدا يا شباب - 01:44:50

ابن تيمية عنده يعني عنده ملكة رهيبة جدا الجمجم في جمع ما يريد ان يستدل له. يجمع لك امورا لا تعرف من اين يأتي بها. هو يريد

ان يعني يفسر معنى - 01:45:08

لماذا طلب النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ يغسله الله بالماء والثلج والبرد فجلب آآ نصوصا ومعاني آآ تبين ان الحرارة انما تكون بشيء من المرض مرض في النفس شبهة او شهوة او غضب - 01:45:22

وان البرودة هي التي يوصف بها آآ ما يثلاج الصدر واضح هيعود الان الى التفسير آآ قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها دليل على ان العمل الحسنات يطهر النفس ويزكيها من الذنوب السالفة - 01:45:37

انه قال هذا بعد قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سبئا آآ الاية وما بعدها التوبة دي الفقرة بقى الايه الرابعة يا شباب. طيب خلينا ايه كده بقى لنا قد ايه تقريبا - 01:45:55

تقريبا احنا كده بقى لنا ساعة ونصف طيب نقف عند صفحة خمسين يا شباب وغدا ان شاء الله آآ يعني نتكلم من اول التوبة والعمل الصالح واثر التوبة والعمل الصالح في تزكية النفس - 01:46:12

طبعا ان شاء الله غدا هنخلص الكتاب اساسا الكتاب ما عدش فيه غير يعني اشياء قليلة لكن مع ذلك لا نريد ان نطيل على الشباب. يعني ممكن نخلي الاطالة قليلة. يعني يوم فقط في الاسبوع هو الذي ايه - 01:46:27

نطلع فيه رحلة مع بعض. اما في باقي الايام نخليها مثلا ساعة ونصف او ساعتين على الاكثر جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:46:39

غدا موعدنا ان شاء الله مع آآ الكتاب وبعد كده هناخد يوم اجازة. للمراجعة يعني وبعد كده سندخل في كتاب اسمه التحفة العراقية في الاعمال القلبية. هذا بقى يتكلم عن اعمال القلوب. التوكل والخوف والرجاء وحب الله. ونحو ذلك من المعاني - 01:46:51

العظيمة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمونا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:47:08